عَلَامَاتُ الضَّبْطِ في المَصَاحِفِ

بَيْنَ الوَاقِعِ وَالمَأْمُولِ

أ.د. أحمد خالد يوسف شكري



مُلَخّصُ البَحْث

جاء البحث في تمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة. أما التمهيد فقد تضمن التعريف بالضبط وأهميته ونشأته وتطوره وحكمه وسبب الاختلاف فيه وأَهَمَّ المصنفات فيه، ثم جاء المبحث الأول في التعريف بعلامات الضبط المستخدمة في المصاحف، أما المبحث الثاني فقد كان عن واقع علامات الضبط في المصاحف، وشرح المبحث الثالث المأمول في علامات الضبط وما يتطلع إليه الباحث، أما الخاتمة ففيها خلاصة ما توصل إليه الباحث وما يقترحه. وبعد ذلك قدّم الباحث ملحقاً تضمن صوراً لعدة صفحات من مصاحف معينة، ثم تأتي قائمة المصادر العلمية.



المقدمة

الحمـد لله رب العالمين منزل الكتاب هدى ورحمة، والصلاة والسـلام على نبينا محمد وآله وصحبه الأطهار الأبرار، ومن سـار على دربه بإحسـان إلى يوم البعث والجزاء، وبعد.

فـإن العلوم التي تدور في فلك خدمة كتاب الله كثيرة ومتعددة ومتنوعة، ومنها علم رسـم المصحف وضبطه، وهو من أجل العلوم لتعلقه بأجل الكتب وأسـماها، ولما كان علم الضبط تابعاً لعلم الرسم، والحاجةُ إليه ماسّةٌ والمذاهب فيه متعددة ومتنوعة رأيت أن أخص البحث فيه، لما رأيته من تفاوت واختلاف بـين المصاحف في اختيار علامات الضبط فيها، ولشـعوري بأهمية البحث في هذا الموضوع والحاجة إلى تطوير بعض علامات الضبط مع ما نشهده من تطور هائل في وسائل الطباعة والنشر، ولما كان هدف الضبط التيسير والتقريب لزم علينا البحث عن الأقرب والأيسر على الناس في علامات الضبط.

ومن هنا فإن الدعوة إلى عقد هذه الندوة حول طباعة المصحف، وتخصيص محـور من محاورها للبحث في ضبط المصحف، لدليل كبير على بذل غاية الجهد في سبيل خدمة الكتاب العزيز ومحاولة البحث عن أفضل وأحسن ما يقدّم له في عالم الطباعة وفي مجال الرسـم والضبط، فجزى الله تعالى خيراً القائمين على مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ونشره على تبني فكرة ندوة طباعة المصحف بين الواقع والمأمول والدعوة إلى عقدها مع التنسيق والمتابعة، وتقبل الله من الجميع ووفق إلى المزيد من خدمة الكتاب العزيز.

خطة البحث: وفيها تقسيم البحث إلى تمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة.

التمهيد: يتضمن النقاط الآتية:

أولاً: التعريف بالضبط.

ثانياً: أهميته.

ثالثاً: نشأته.

رابعاً: تطوره.

خامساً: حكمه.

سادساً: سبب الاختلاف فيه.

سابعاً: من المصنفات في علم الضبط.

المبحث الأول: التعريف بعلامات الضبط.

المبحث الثاني: واقع علامات الضبط في المصاحف.

المبحث الثالث: المأمول في علامات الضبط.

الخاتمة: وفيها خلاصة ما توصل إليه الباحث وما يقترحه في هذا الموضوع.

والله تعالى أسأل التوفيق لتمام العمل ولما فيه مرضاته سبحانه.

تمهيد

تعريف الضبط وأهميته ونشأته وتطوره وحكمه وسبب الاختلاف فيه ومن المصنفات فيه

أولاً: تعريف الضبط:

الضبط لغة: هو حفظ الشيء حفظاً بليغاً، وإحكام الشيء وإتقانه، وإصلاح الخلل، وتشكيل الكتابة وتصحيحها[1].

فضبط الكتابة يكون بتشكيلها وإثبات الحركات على الحروف لإزالة اللبس والغموض عنها.

والضبط اصطلاحاً: هو العلامات المخصوصة التي توضع على الحرف للدلالة على حركته أو حالته وحكمه، كعلامة السكون أو المد أو التنوين أو الشد ونحو ذلك[2].

ثانياً: أهميته:

ترجع أهمية الضبط إلى أنه مزيل للإشكال والالتباس الذي يمكن أن يحصل بسبب تشابه ألفاظ وكلمات في الرسم.

---

(١) الجوهري، الصحاح، مادة (ضبط) ١١٣٩/٣، وابن منظور، لسان العرب، مادة (ضبط) ٣٤٠/٧، وإبراهيم مصطفى ورفاقه، المعجم الوسيط، مادة (ضبط) ٥٣٥/١.

(٢) يؤخذ هذا التعريف من كلام أئمة العلم كالداني، المحكم ١ - ٩، وأبي داود، أصول الضبط ٣ - ١٠، ونص عليه الضباع، سمير الطالبين ٢٠ - ٧٩، ويُنظر: الطالب عبد الله، الإيضاح الساطع ٢٤٨.

ويزيد ضبط المصحف على فائدة الضبط عموماً أنه يدل على أحكام التلاوة ويساعد القارئ على معرفة الحكم التجويدي من إشمام وإمالة وتقليل وتسهيل وإدغام ومد وغير ذلك.

ثالثاً: نشأة الضبط:

من المعلوم أن المصحف كتب أولاً مجرداً من النقط والشكل[١]، وحين ظهرت مشكلة حصول اللحن والخطأ في القراءة[٢]، بدأ البحث عن الحل الأمثل لهذه المعضلة الكبيرة، وكان الرجوع إلى أحد كبار العلماء في اللغة العربية وفي القرآن الكريم وهو أبو الأسود الدؤلي، وبعد تأمل وتفكير اهتدى إلى فكرة إثبات علامة تدل على الحركات التي يحصل فيها اللحن، فاختار رجلاً حصيفاً بارعاً للقيام بهذه المهمة[٣]، وعهد إليه بالتدوين وفق ما يسمع من قراءة

(١) يرى عدد من العلماء أن العرب لم يكونوا على علم بالنقط والشكل قبل نقط أبي الأسود وأنه أول مخترع له، ويرى آخرون أن العرب كانت تعرف النقط قبل الإسلام إلا أنه لم يكن مستخدماً بكثرة لما كانوا يرونه من انتقاص قيمة المكتوب له كأنه لا يميز الحروف عن بعضها، ويرى آخرون أنه منقول من لغات أخرى كالسريانية، والرأي الأول أرجح (للتوسع والاطلاع يُنظر: أحمد شكري، حكم الالتزام بقواعد رسم المصحف وضبطه، ص٤٢٩ - ٤٣٠، والفرماوي، رسم المصحف ونقطه ٢٩٤ - ٢٩٧).

(٢) تعددت الروايات التي تؤكد حصول اللحن في التلاوة وفي الكلام، وفي بعضها أن من حصل منهم اللحن من أبناء طبقة الولاة والحكام، وفي بعضها أنها ابنة أبي الأسود نفسه، وأن ذلك كان دافعا كبيرا لأبي الأسود أن ينقط المصحف، (يُنظر: الفرماوي، رسم المصحف ونقطه ٢٨٧ - ٢٩٠).

(٣) تذكر الروايات أن أبا الأسود طلب ثلاثين رجلًا للاختيار من بينهم، وأنه اختار واحداً من عبد القيس من قبائل البصرة بعد اختبارهم (الداني، المحكم ٧).

أبي الأسود، وأن يجعل ما يدونه في المصحف بمداد يخالف مداد المصحف[١]، واقتصر التدوين وقتها على الحركات الثلاث: الضمة والفتحة والكسرة، مفردة كانت أو منونة، واستخدمت علامة واحدة للدلالة على الحركات الثلاث وهي: النقطة، وكان موضع إثباتها حسب توجيهات أبي الأسود للكاتب على النحو التالي: الفتحة: نقطة فوق الحرف، الضمة: نقطة أمام الحرف، الكسرة: نقطة تحت الحرف، التنوين: نقطتان[٢].

ويؤخذ من الروايات أن النقط كان مقتصراً على أواخر الكلمات لتبيين حركة الإعراب، إذ لم يكن هناك حاجة لتبيين حركات أوائل الكلمات وأواسطها[٣].

ثم أضيف إلى المصحف إدخال نقط الإعجام للتمييز بين الحروف المتشابهة في الرسم، وينسب ابتداء نقط الإعجام إلى كل من: يحي بن يعمر ونصر بن عاصم، ولما كان هذا النقط مشابهاً لنقط الإعراب من حيث الشكل كان التمييز بينهما بجعل نقط الإعجام بلون المصحف، لأن نقط الإعراب السابق في الوجود له كان بلون مغاير للون المداد وهو اللون الأحمر غالباً[٤].

---

(١) الداني، المحكم ١٩.

(٢) كان موضع الفتحة فوق الحرف لأن الفتح مستعلٍ يفتح القارئ فيه فمه، وكان موضع الكسرة أسفل الحرف لأن الكسر مستفلٌ، وكان موضع الضمة وسط الحرف أو أمامه لأنه الموضع الذي بقي مناسباً لها بعد إثبات الفتحة فوق والكسرة تحت (الداني، المحكم ٤٢، ونقله الفرماوي عنه ٢٩٢).

(٣) الداني، المحكم ١٩، ٣١، ٢١٠.

(٤) أحمد شرشال، مقدمة تحقيق الطراز للتنسي ٧٧.

رابعاً: تطوره:

استمر العمل على ضبط المصحف بالنقط إلى أن طوّر الخليل بن أحمد الفراهيدي علامات الضبط، ونقلها من النقط إلى الحركات المعروفة[١]، إلا أنه تأخر دخول الحركات إلى المصاحف عدة سنوات، لحصول الحرج من التغيير والزيادة على المصحف، ومع مرور الوقت وفشوّ اللحن شاع استخدام علامات الضبط الجديدة في المصاحف، وأُلفت كتب عديدة تبين هذه العلامات وتصفها وتذكر الأوجه المتعددة فيها[٢]، وظهرت اجتهادات عديدة في إضافة علامات أو تحسينها، وما يزال هذا العلم يشهد المزيد من التطور، متزامناً مع التقدم الهائل في تقنيات الطباعة، وفي آفاق ووسائل النشر الإلكتروني.

خامساً: حكم ضبط المصحف:

أثار استخدام علامات الضبط في المصحف مسألة حكم هذا الفعل، وأدى ذلك إلى ظهور قولين للعلماء، هما:

القول الأول: أن ضبط المصحف بالنقط والشكل غير جائز، وكان هذا القول معتبراً وله وجاهته في أول ظهور الأمر لطروئه ولحرص أهل العلم على تجريد المصحف من كل دخيل، فقد ورد عن ابن عمر أنه كان يكره نقط المصاحف، وعن عبد الله بن مسعود أنه قال: «جردوا القرآن لا تخلطوه بشيء» وتبعه تلميذه إبراهيم النخعي، وعن الحسن وابن سيرين أنهما كانا يكرهان نقط المصاحف، وعن مالك أنه كره نقط الإمام من المصاحف ولم ير بأساً بنقط المصاحف الصغار التي يتعلم فيها الصبيان[٣].

---

(١) انظر: الداني، المحكم ٦ - ٧، وعلي هنداوي، جامع البيان ٣١.

(٢) يُنظر: سالم الزهراني، ضبط القرآن الكريم، نشأته وتطوره وعناية العلماء به، ص٧٠ - ٨٦.

(٣) أورد هذه الأقوال جميعاً أبو عمرو الداني، المحكم في نقط المصاحف ١٠ - ١١.

القول الثاني: أنه جائز لدفع الخطأ في القراءة، وممن قال به الحسن حين سئل عنه فقال: «لا بأس به ما لم تبغوا»، وعن خالد الحذاء قال: «كنت أمسك على ابن سيرين في مصحف منقوط»، وعن الليث قال: «لا أرى بأساً أن ينقط المصحف بالعربية، وقال أبو يوسف: «كان ابن أبي ليلى من أنقط الناس للمصحف»، وكان تلاميذ الكسائي ينقطون مصاحفهم بين يديه بقراءته عليهم، وعن يحي بن أبي كثير قال: «كان القرآن مجردا في المصاحف فأول ما أحدثوا فيه النقط على الياء والتاء وقالوا: «لا بأس به هو نور له»[١].

وقد يظهر للوهلة الأولى وجود خطأ في نقل رأي الحسن وابن سيرين في حكم الضبط، لورود النهي عن النقط والإذن به عنهما، وقد يحتاج الأمر إلى شيء من البحث في زمن نهيهما وإذنهما، ويغلب على ظني أن النهي سابق للإذن بالنقط، وأنهما كانا يريان عدم جواز النقط في أول الأمر صوناً لكتاب الله ورفعاً لشأنه، ولما تبين لهما حاجة الناس إليه وفائدته في تحسين القراءة وتعلمها، غيّرا رأيهما وانتقلا من المنع إلى الإباحة لما رأياه من حاجة إليه وضرورة تحتمه.

ومع الوقت ضعف القول بحرمة النقط والمنع منه وقوي القول بجوازه أو باستحبابه أو بوجوبه، وأصبح استخدام علامات الضبط ضرورة ملحة وحاجة ماسة لعامة الناس وخاصتهم دفعا للالتباس ومنعاً للتحريف والخطأ[٢].

---

(١) أورد هذه الأقوال جميعاً أبو عمرو الداني، المحكم ١٢، ١٣، ٣٠.

(٢) انظر: النووي، التبيان ٩٨، والضباع، سمير الطالبين ٨٨، وسالم الزهراني، ضبط القرآن الكريم، ص٦٤.

سادساً: سبب الاختلاف في علامات الضبط:

إن تعدد علامات الضبط المستخدمة في الدلالة على حكم واحد يثير تساؤلاً عن سبب حصول هذا التعدد والباعث عليه، ويرجع ذلك إلى جواز الاجتهاد في علامات الضبط، فإن أول من ضبط المصحف اجتهد في اختيار علامة الضبط، وتطور الأمر من بعده إلى عدة علامات، وما يزال الاجتهاد في علامات الضبط حاصلاً إلى الآن. حيث نرى اجتهاد العلماء المتأخرين في إضافة علامات جديدة في الضبط لم تكن معروفة عند السابقين، وسيأتي في البحث ذكر عدد منها.

ولعل أهم داعٍ إلى الاجتهاد في علامات الضبط الرغبة في التيسير على قارئ القرآن باختيار العلامة الأقرب دلالة، مع ملاحظة أهمية الابتعاد عن تكثير هذه العلامات، والابتعاد عن تكثير دلالات العلامة الواحدة، فإن كثرة علامات الضبط يربك القارئ في المصحف ويحيره، كما أن تعدد دلالات العلامة الواحدة يؤدي إلى ذلك(١).

سابعاً: من المؤلفات في علم الضبط:

تعددت مؤلفات العلماء في علم الضبط، وكان عدد من علماء الرسم يذيل كتابه في الرسم بعلم الضبط، ولذا وجدنا عددا من الكتب تجمع بين العلمين، ومن أشهر المؤلفات في علم الضبط:

---

(١) يُنظر: غانم الحمد، الرسم العثماني أصوله وخصائصه ٩٢.

١. المحكم في نقط المصاحف، للإمام أبي عمرو الداني.
٢. أصول الضبط، للإمام أبي داود سليمان بن نجاح.
٣. مورد الظمآن في رسم القرآن وملحق به متن الذيل في الضبط، للإمام الخراز.
٤. الطراز في شرح ضبط الخراز، للإمام التنسي.
٥. دليل الحيران شرح مورد الظمآن، للإمام المارغني.
٦. سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين للإمام علي محمد الضباع، وله شرح واف بعنوان: سفير العالمين لأشرف محمد فؤاد طلعت.
٧. إرشاد القراء والكاتبين إلى معرفة رسم الكتاب المبين، للإمام أبي عيد رضوان المخللاتي، وله رسالة مختصرة بعنوان: مقدمة شريفة كاشفة.
٨. السبيل إلى ضبط كلمات التنزيل، لأحمد محمد أبو زيتحار.
٩. كشف العمى والرين عن ناظري مصحف ذي النورين، وشرحه رشف اللمى، كلاهما لمحمد العاقب بن عبد الله مايابى الجكني.
١٠. إرشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المبين، للدكتور محمد سالم محيسن.
١١. المؤنس في ضبط كلام الله المعجز، لمحمود أمين طنطاوي.
١٢. مفتاح الأمان في رسم القرآن، لأحمد مالك حماد الفوتي.
١٣. الإيضاح الساطع على المحتوى الجامع رسم الصحابة وضبط التابع، للطالب عبد الله بن محمد الأمين الجكني.
١٤. عبد الرازق علي إبراهيم موسى، إيفاء الكيل بشرح متن الذيل في فن الضبط.

المبحث الأول
تعريف علامات الضبط المستخدمة في المصاحف

أشهر العلامات المستخدمة في المصاحف هي: الحركات الثلاث، والتنوين، والتشديد، والاختلاس، والإشمام، والإمالة، والسكون، والمد، والإدغام، والهمز، وإلحاق المحذوف، وتمييز المزيد رسما، وسأقتصر في هذا البحث المختصر على بيان الأقوال في هذه العلامات مستخلصة من كتب الضبط دون التعرض للتفاصيل الدقيقة.

ومن المفيد هنا الإشارة إلى اشتهار مذهبين في استخدام علامات الضبط في المصاحف هما: مذهب المشارقة، ومذهب المغاربة، ويقصد بالمشارقة: علماء الضبط الذين ينتسبون إلى بلاد المشرق الإسلامي، بدءا من أقصى الشرق إلى آخر بلاد مصر، حيث يعد علماء مصر في الضبط من المشارقة، ويقصد بالمغاربة: علماء الضبط الذين ينتسبون إلى بلاد المغرب الإسلامي بدءاً من حدود مصر الغربية إلى أقصى المغرب، ومن علماء الضبط من سار على الجمع بين المذهبين، ومنهم من اختار من المذهبين ومن غيرهما ما رآه أيسر وأسهل على القراء، وتوجد في بعض علامات الضبط أقوال قد تصل إلى خمسة أو أكثر ولكن ذلك في مواضع قليلة، وفي ما يلي التعريف بعلامات الضبط:

الفتحة: ألف مبطوحة صغرى، وفي موضعها من الحرف قولان، الأول: توضع فوق الحرف، الثاني: أمامه، وهو قول ضعيف[١].

(١) أبو داود، أصول الضبط ٨، والتنسي، الطراز ١٨ - ٢٢، وأحمد محمد أبو زيتحار، السبيل ٨.

الضمة: واو صغيرة، وفي موضعها من الحرف ثلاثة أقوال: توضع فوق الحرف وعليه العمل، وقيل توضع أمام الحرف، وقيل توضع في نفس الحرف، وفي شكلها قولان، الأول: يبقى رأس الواو، وهو المعمول به عند المشارقة، الثاني: يحذف رأس الواو وتبقى على هيئة دارة[(١)] مفتوحة كحرف الدال، وهو المعمول به عند المغاربة[(٢)].

الكسرة: ياء صغيرة مردودة إلى الخلف يُسقط رأسها وتبقى جرّتها، وموضعها تحت الحرف[(٣)].

التنوين: أن يزاد على الحركة مثلها، وفي المنون المقصور والمنصوب المتبوع بألف أربعة أقوال، الأول: يثبت التنوين فوق الحرف أي قبل الألف المقصورة أو الممدودة، وعليه عمل المشارقة، الثاني: يثبت التنوين على الألف الممدودة أو المقصورة، وعليه عمل المغاربة، الثالث: تفرق الحركتان فتوضع إحداهما على الحرف والأخرى على الألف، الرابع: توضع الحركة على الحرف ثم تعاد مع التنوين على الألف، وهذان القولان ضعيفان.

وفي كيفية رسم التنوين المتتابع قولان، الأول: أن الحركة هي الأقرب إلى الحرف والتنوين هو الأبعد عن الحرف، وعليه عمل المغاربة، الثاني: أن الحركة هي الأقرب إلى الحرف في تنوين الرفع والجر، أما في تنوين النصب فهي الأبعد عن الحرف إلا في حكم القلب وعليه عمل المشارقة، ويُكتب التنوين مركبا

---

(١) الدارة والدائرة كلاهما ما أحاط بالشيء، (يُنظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة دور) وأكثر علماء الضبط يستخدمون لفظ دارة.

(٢) أبو داود، أصول الضبط ٨ - ٩، والتنسي، الطراز ٢٠ - ٢٣، ومحمد سالم محيسن، إرشاد الطالبين ٧.

(٣) أبو داود، أصول الضبط ٩، الطراز ٢١، والمخللاتي، مقدمة شريفة كاشفة ٩٧.

إذا كان بعده ساكن، وقد يزاد عليه أو على الحرف اللاحق له نون صغيرة لزيادة التوضيح، ويُشدد الحرف اللاحق للتنوين والنون الساكنة في الإدغام الكامل فقط[(١)].

الإدغام الناقص: هو ذهاب ذات الحرف وبقاء صفته، وفي ضبطه قولان، الأول: إثبات السكون على الحرف المدغم وتشديد الحرف الذي يليه، وعليه عمل المغاربة، الثاني: حذف السكون عن الحرف المدغم وعدم تشديد الحرف الذي يليه، وعليه عمل المشارقة، أما التنوين فيُكتب متتابعاً[(٢)].

القلب: إبدال السكون أو إحدى علامتي التنوين ميماً صغيرة، وعليه العمل، أو تحذف علامة السكون عن النون ويُكتب التنوين متتابعاً[(٣)].

الإشمام والاختلاس والإمالة: المقصود بالإشمام هنا: النطق بحركة مركبة من جزأين ضمة وكسرة، جزء الضمة مقدم وهو الأقل، يليه جزء الكسرة وهو الأكثر، والاختلاس هو النطق بمعظم الحركة بحيث يذهب بعضها ويبقى معظمها، ويقدّر الذاهب بثلثها والباقي بثلثيها، ويكون الاختلاس في المرفوع والمجرور، والإمالة هي أن تقرب الألف من الياء والفتحة التي قبلها من الكسرة، وفي ضبط هذه الأحكام الثلاثة قولان، الأول: إثبات نقطة مكان الحركة، الثاني: عدم إثبات أية علامة[(٤)].

---

(١) الداني، المحكم ٥٧ - ٧٢، والتنسي، الطراز ٢٤ - ٤٠، ومحمود أمين طنطاوي، المؤنس ١٠ - ١١.

(٢) الداني، المحكم ٨٠، أبو داود، أصول الضبط ٧٩، ٨٠، ١٠٣، ١٠٤.

(٣) أبو داود، أصول الضبط ٨٦، والتنسي، الطراز ٦٢ - ٦٤، والضباع، سمير الطالبين ٩٤.

(٤) الداني، المحكم ٤٤ - ٤٨، وأبو داود، أصول الضبط ٣١ - ٤٤، والتنسي، الطراز ٧٩ - ٩٢، وفي ضبط لفظ ﴿تَأۡمَنَّا﴾ [يوسف: ١١] على قراءة الجمهور بالاختلاس أو الإشمام، =

السكون: فيه ستة أقوال، الأول: حرف خاء مأخوذ من كلمة خفيف دون نقطه، وهو المعمول به عند المشارقة، الثاني: دارة صغيرة توضع فوق الحرف، وعليه عمل المغاربة، الثالث: جرة صغيرة تشبه الفتحة وهي مأخوذة من حرف الخاء مع حذف رأس الحرف، الرابع: حرف هاء مشقوقة، الخامس: نقطة مربعة، السادس: عدم إثبات علامة للسكون.

وفي حالات إثباته أقوال، الأول: يوضع على الحرف المظهر فقط فلا يوضع على المدغم والمخفى والممدود، وعليه العمل، الثاني: يوضع على الحروف الساكنة سوى حروف المد، الثالث: يوضع على جميع الحروف الساكنة بلا استثناء، وعلى هذا القول قيل بتمييز علامة السكون على حروف المد عن الحروف الأخرى وقيل بعدم التمييز[(١)].

= والمراد به هنا الإشارة بالشفتين على هيئة من ينطق بالضمة دون صوت، أقوال، منها ما يصلح لوجه القراءة بالاختلاس، ومنها ما يصلح لوجه القراءة بالإشمام، ومنها ما يصلح لهما.

فعلى وجه الاختلاس أو الإخفاء ثلاثة أقوال: الأول: تشديد النون وإلحاق نون حمراء قبلها مع إثبات نقطة أمام النون الملحقة للإشارة إلى أنها مختلسة الحركة. الثاني: الاكتفاء بالنقطة. الثالث: الاكتفاء بالنون الملحقة.

وعلى وجه الإشمام ستة أقوال، الأول: تشديد النون وإثبات نقطة بينها وبين الميم. الثاني: كالسابق مع إضافة جرة بين الميم والنقطة. الثالث: كالسابق مع الاكتفاء بالجرة. الرابع: تجعل النقطة بعد النون. الخامس: كالسابق مع إضافة جرة قبل النقطة. السادس: الاكتفاء بالجرة بعد النون، ويُلحظ أن الضبط بإثبات النقطة يصلح للوجهين، وهو المعمول به في كثير من المصاحف، أما على قراءة أبي جعفر بالإدغام المحض فلا إشكال في ضبط هذا اللفظ.

يُنظر: الداني، المحكم ٨٢ - ٨٣، وأبو داود، أصول الضبط ١٠٦ - ١٠٨، والتنسي، الطراز ٣٢٦ - ٣٣٢.

(١) الداني، المحكم ٥١ - ٥٢، وأبو داود، أصول الضبط ٤٥ - ٤٩، والتنسي ٩٤ - ٩٨.

التشديد: في علامة التشـديد ثلاثة أقوال، الأول: حرف شين غير معرقة ولا منقوطـة، مأخوذة من كلمة شـدّ أو شـديد، توضع فوق الحـرف، ولا بد من إثبـات الحركة مع الشـدة، وتكون الشـدة أقرب إلى الحرف مـن الحركة وهذا في حـال الفتح والضـم، وعلى القول بأن الضمة تكون أمـام الحرف تبتعد عن الشـدة، أما في حال الكسر فتكون الشـدة فوق الحـرف والكسرة تحت الحرف وعليه العمل الآن، الثاني: حرف دال، مأخوذ من كلمة شـدّ حيث تشـكل الدال ثلثي اللفظ فهي أولى بالإشارة إلى الحكم من الشين عند أصحاب هذا القول، أمـا موضعه من الحـرف، فيكون فوقه في المفتوح وأمامـه في المضموم وتحته في المكسـور، ويكون جناحاه منكسـين إلى أسـفل في المضموم والمكسـور، وعلى هذا القول هل يجمع بين الشـدة والحركة؟ فيه ثلاثة أقوال، أولها: الاقتصار على علامة الشدة لأن موضع الشدة وهيئتها يغنيان عن إثبات الحركة معها، ثانيها: إثبات الحركة مع الشدة، ثالثها: إثبات الحركة مع الشدة إذا اجتمعا آخر اللفظ، والظاهر في موضع الحركة من الشـدة على هذا القول عند من يجمع بين الشـدة والحركة أن تكون الشـدة هي الأقرب إلى الحرف، الثالث: لا علامة للمشـدد، ويفرّق بينه وبين المخفف بأن المشدد يضبط والمخفف يترك دون ضبط[(١)].

المـد: فيه قولان، الأول: وضع علامة للمد وهي جرّة بآخرها ارتفاع قليل، مأخـوذة مـن كلمـة (مـد)، وفي موضعها رأيـان، أولهما: فوق حـرف المد بحيث يكون حرف المد في وسـطها وعليه العمـل، وثانيهما: أن يكون ابتداؤها من حرف المد إلى الحرف الذي بعده، الثاني: عدم وضع علامة للمد[(٢)].

---

(١) الداني، المحكم ٤٩ - ٥٠، وأبو داود، أصول الضبط ٥٠ - ٥٧، والتنسي، الطراز ٩٨ - ١٠٩.

(٢) أبو داود، أصول الضبط ١٠٩، والتنسي، الطراز ١٠٩ - ١١١، والضباع، سمير الطالبين ١٠٤ - ١٠٦.

الحروف المقطعة في فواتح السور: في ضبطها بالحركات قولان، الأول: أنها لا تضبط بالحركات وعليه عمل المشارقة، الثاني: أنها تضبط بالحركات كسائر الحروف، وعليه عمل المغاربة، فإن كان الحرف مظهراً أو مخفىً لم يشدد ما بعده، وإن كان مدغماً إدغاماً كاملاً شدد الحرف الذي يليه سواء أكان من حروف الفواتح أو من كلمة بعده، فإن كان مدغماً إدغاماً ناقصاً ففيه قولان، أولهما: عدم تشديد ما بعده وعليه العمل -أي عند المغاربة- ثانيهما: تشديد ما بعده، وفي إثبات علامة المد على الممدود منها قولان: وضع علامة المد فوق الحرف أو أمامه، وعدم وضعها(١).

همزة القطع: في هيئة الهمزة المحققة قولان، الأول: رأس حرف عين، بلون مداد المصحف أو باللون الأصفر، الثاني: نقطة صفراء مدورة، أما الهمزة المسهلة بين بين فتكون نقطة مدورة حمراء، ولكن تم استبدال اللون الأحمر بلون المداد في المصاحف المطبوعة، نظراً لتعذر التلوين في بداية ظهور المطابع، ثم لما تيسر استخدام الألوان في المطابع، فالأولى أن يعاد إلى الأصل وتلون النقطة بالأحمر وجرى عليه العمل في عدد من المصاحف، وبقيت معظم المصاحف على اللون الأسود(٢).

وفي ضبط الهمزة تفصيلات كثيرة كضبط الهمزة المبدلة حرف مدّ والمبدلة حرفاً متحركاً، وموضع الهمزة إن كان لها صورة أو لم يكن، وهل توصل الهمزة بصورتها أو لا توصل؟ واجتماع همزتين في كلمة وفي كلمتين، واجتماع ثلاث همزات، لا يتسع المجال لتفصيل الحديث عنها في هذا البحث المختصر، وهي مفصلة في كتب الضبط.

---

(١) التنسي، الطراز ١٢٢ - ١٢٦، والمارغني، دليل الحيران ٣٥٩ - ٣٦٠، والطالب عبد الله، الإيضاح الساطع ٢٧٠.

(٢) التنسي، الطراز ١٥١ - ٢٣٠، والمخللاتي، إرشاد ٧٧٣ - ٧٩١، ومحمد العاقب، رشف اللمى ٢٩٣ - ٢٩٤.

همــزة الوصل: في هيئة همزة الوصل أربعة أقوال، الأول: رأس صاد صغيرة توضع فـوق الألف، وعليـه العمل عند المشـارقة، الثاني: جرة حمراء وتسـمى صلـة، وتوضـع فوق الألف إن كان ما قبلها مفتوحاً، ووسـط الألف –موصولة بها أو منفصلة عنها - إن كان ما قبلها مضموما، وتحت الألف إن كان ما قبلها مكسـورا، فموضعها من الألف حسـب حركة ما قبلها، وعلى هذا القول تجعل على الألف مع الجرّة نقطة كنقطة الإعجام خضراء تدل على كيفية البدء بهمزة الوصـل، فإن كان يبـدأ بها مفتوحة وضعت النقطة فـوق الألف، وإن كان يبدأ بها مضمومة وضعت النقطة وسـط الألف أمامها، وإن كان يبدأ بها مكسـورة وضعـت النقطة تحت الألـف، وتكون النقطة منفصلة عن الألف في الأكثر، وإن كان قبـل همزة الوصل ما لا يمكن الوقـف عليه كالواو والفاء والتاء فلا توضـع علامة الصلة ولا علامة الابتداء، وعلى هذا القول العمل عند المغاربة، الثالث: دال مقلوبة، الرابع: دارة صغيرة[١].

المحذوف رسماً: إذا كان الحرف المحذوف يكتب متصلا بما حوله كالياء ففيه قـولان، الأول: إثبات الحرف المحذوف بحجم صغير في موضعه، منفصلا عـن الخط، وعلى هذا القول عمل المشـارقة، الثـاني: إثبات الحرف المحذوف في موضعه بحجم صغير متصلاً بالخط، وعلى هذا القول عمل المغاربة.

أما الألف المحذوفة في وسط الكلمة فإنها تلحق في موضعها بلون أحمر، أو بحجم أصغر من المعتاد في حال تعذر التلوين تمييزا لها عن الألف الثابتة[٢].

---

(١) أبو داود، أصول الضبط، ٥٨، ٥٩، ٦٨ - ٧٤، والتنسي، الطراز، ٢٣١ - ٢٤٩.

(٢) أبـو داود، أصـول الضبط ٢١٠، والتنسي، الطراز ٢٥٩ - ٣٢٥، وعبد الرازق موسى، إيفاء الكيل ٦٦ - ٦٨.

اللام ألف: وهو حرف مركب من حرفين متعانقين، في أسفله دارة، وفي أعلاه طرفان، وهذه الهيئة هي الأكثر في كتابة اللام ألف وتوصف بالمضفرة[١]، وقد يكتب بلا تضفير كسائر الحروف، وفي كيفية ضبطه قولان، الأول: أن الطرف الأول صورة الهمزة، والثاني صورة اللام، وعليه العمل عند المغاربة، الثاني: أن الطرف الأول صورة اللام، والثاني صورة الهمزة، وعليه العمل عند المشارقة، ويُبنى على هذين القولين الاختلاف في تحديد موضع الهمزة في مد البدل والمد المنفصل، وموضع ألف الإلحاق حال الرسم بحذف الألف[٢].

المزيد رسماً: فيه قولان، الأول: توضع فوقه دارة منفصلة عنه وعليه العمل أو متصلة به، الثاني: جرّتان متقاطعتان على هيئة علامة الضرب وهو ضعيف[٣].

ونصّ عدد من علماء الضبط على مغايرة لون علامات الضبط للون مداد المصحف تمييزا لما أضيف إلى المصحف عن الأصل الموجود فيه[٤].

---

(١) الضفر بالضاد هو نسج الشَّعر وغيره بعضه على بعض ويسمى التضفير، وانضفر الحبلان إذا التويا معاً (يُنظر: ابن منظور، لسان العرب، والزبيدي، تاج العروس، مادة ضفر) وفي كتب الضبط التي رجعت إليها وجدت هذا الوصف مكتوبا بالظاء المشالة بدلاً من الضاد.

(٢) أبو داود، أصول الضبط ٢٥٢ - ٢٦٠، والتنسي، الطراز ٤٢٩ - ٤٤٣، وعبد الرازق موسى، إيفاء الكيل ٦٨ - ٦٩.

(٣) أبو داود، أصول الضبط ٢١٩، والتنسي، الطراز ٣٣٣ - ٤٠٦، والمخللاتي، إرشاد القراء والكاتبين ٨١٨ - ٨٣١.

(٤) أبو داود، أصول الضبط، ٧، والخراز، مورد الظمآن، البيت ٤٩٢ و٥٠٤ و٥٠٩ و٥٢٢ و٥٢٤ و٥٢٦ و٥٢٨ و٥٣١ و٥٣٩ و٥٤٤ و٥٥٩ و٥٨٣، والتنسي، الطراز، ١٥٤ و٢١٩ و٢٤٤ و٤٤٤ - ٤٤٨، ومحمد العاقب، رشف اللمى، ٢٩٧ - ٢٩٩، والفوتي، مفتاح الأمان، ١٤٩.

والألـوانُ المسـتخدمةُ في المصاحـف قديمـاً ثلاثـة هي: الأحمـر والأصفـر والأخـضر، وأكثرها اسـتخداماً الأحمر حيـث تلون به علامـات الضبط التالية: الحركات الثلاث، والتنوين، والسـكون، والميم الصغيرة علامة القلب، وصلة هاء الكناية، والحروف الملحقة موضع ما حذف رسما وهي الألف والواو والياء والنون، والتشـديد، وعلامـة المد، وعلامـة المزيد رسـما، وعلامة الإشـمام والاختلاس، وعلامة التقليل والإمالة، وجرّة النقل، وصلة همزة الوصل، أما الهمزات فالمحققة تلون بالأصفر، والمسـهلة تلون بالأحمر، وهمزة الوصل بالأخضر(١).

ولما بدأت طباعة المصحف وتعذر مع بدائية وسـائل الطباعة وقتها تلوين علامـات الضبط لونت بلـون المداد مع إدخال تعديـلات عليها لتمييزها عن الرسـم، ومع تطور المطابع لاحقا وإمكان إعادة تلوين الكلمات وأبعاضها، تم في بعض المصاحف اسـتخدام الألـوان في بعض علامات الضبط(٢)، ولا مسـوغ للاقتصار على بعض العلامات بما أن الأمر متاح للرجوع إلى استخدام الألوان في جميع علامات الضبط.

---

(١) يُنظـر: الداني، المحكـم، ١٩ و٢٠، والتنـسي، الطـراز، ٤٤٤ - ٤٤٦، والفرمـاوي، قصـة النقط والشكل في المصحف الشريف، ٨٢ - ٨٤، ومحمد الإدريسي، استعمال الألوان في اصطلاحات ضبط المصاحف، ٤٨ - ٦٤.

(٢) كـثر في هـذه الأيام اسـتخدام الألـوان في المصاحف -المنشـورة ورقياً وإلكترونيـاً- لغايات عديـدة منهـا علامـات الضبط، ومنهـا الدلالة على اختـلاف القراءات، وأحـكام التجويد، وإبـراز ألفاظ معينة كلفظ الجلالة، وتمييز موضوعات الآيـات، والزخرفة والتجميل وغيرها من الموضوعات (أحمد شـكري، اسـتخدام الألوان في المصاحف قديماً وحديثاً، بحث في مجلة معهـد الإمام الشـاطبي بجدة، العـدد ١٤، ص١٩٥ - ٢١٠، ويُنظر موقع نـون للقرآن وعلومه في الشبكة الإلكترونية).

المبحث الثاني

واقع علامات الضبط في المصاحف

بعد بيان علامات الضبط المذكورة في كتب هذا العلم أنتقل إلى بيان علامات الضبط المستخدمة في المصاحف، وقد حرصت على التنويع في المصاحف المدروسة قدر الإمكان، وذلك بالرجوع إلى مصاحف مخطوطة وأخرى مطبوعة، وإلى مصاحف مشرقية وأخرى مغربية، ومما يلحظ أن معظم المصاحف القديمة والمطبوعة المتداولة بين أيدي الناس حالياً مضبوط بما يوافق رواية حفص عن عاصم، ومنها ما ضبط بما يوافق رواية ورش عن نافع، وقالون عن نافع، والدوري عن أبي عمرو وروايات أخرى، وتختلف هذه المصاحف فيما بينها في عدد من علامات الضبط وتتفق على بعضها، وأصبح من المتعارف عليه والمشهور التزام طريقة المشارقة في الضبط على رواية حفص، وطريقة المغاربة في روايتي قالون وورش، وإن خالفت مصاحفُ عديدةٌ في ذلك، فضبطت مصاحف برواية ورش وبرواية الدوري بطريقة المشارقة أو بانتقاء علامات من المشارقة وأخرى من المغاربة، ويدل هذا التداخل على عدة أمور منها: سعة الأمر، وجواز عدم الالتزام بمذهب معين في الضبط، واختيار الأرجح والأقرب والأيسر ولو كان ذلك بالخلط بين المذاهب وتداخل الأقوال، كما يلحظ التوسع في بعض المصاحف في استخدام علامات الضبط، والاختصار في بعض منها، وفي بعضها علامات تخالف المشهور والمعتاد في معظم المصاحف، وفي بعضها علامات لم تذكر في كتب الضبط، وفيما يلي عرض لبعض أوجه الضبط في مصاحف متعددة:

١. من علامات الضبط المستخدمة في مصاحف قديمة ينسب بعضها إلى القرن الأول الهجري، ويعود بعضها إلى القرن الرابع الهجري وما بعده[١]:

- علامة الهمزة دارة مطموسة ترسم قبل أو بعد الألف ملاصقة لها، وتكون حال الفتح أعلى الحرف، وحال الضم وسطه، وحال الكسر تحته، وفي بعضها إثبات الحركة مع الهمزة، وفي بعضها علامة الهمزة رأس عين وتثبت فوق الحرف مع جميع الحركات حتى مع الكسرة، وتثبت الكسرة وحدها تحت الحرف.
- إلحاق الألف المحذوفة بالحجم المعتاد بلون مخالف لمداد المصحف.
- نقط القاف نقطة واحدة فوق الحرف، وعدم نقط الفاء.
- إثبات كلمة (مد) بحرف صغير فوق حرف المد أو موضع المد في اللفظ.
- كتابة كلمة (صل) كاملة فوق الألف التي هي صورة همزة الوصل.
- إثبات ألف صغيرة بدل الفتحة في الحرف المفتوح المتبوع بألف، وبدل الكسرة في الحرف المكسور المتبوع بياء مدية، وفي مصاحف تكون الألف الصغيرة القائمة بدل الكسرة مطلقاً.
- إثبات ثلاث نقاط على شكل مثلث قائم فوق الحرف الممال، وفي بعضها إثبات حرف (ن) أو (ت) فوق الحرف إشارة إلى الإمالة.

(١) حسن قاسم البياتي، رحلة المصحف الشريف من الجريد إلى التجليد، صفحات متعددة فيها صور لهذه المصاحف.

٢. في مصحف مخطوط، كتب في حوالي القرن العاشر الميلادي عندي صورة لعدة أوراق منه، وهو مضبوط برواية الدوري عن أبي عمرو، ومما يلحظ فيه:

- عدم التفريق في التنوين بين التتابع والتركيب.
- في حالة الإدغام بغنة يوضع حرف (غ) صغير فوق النون أو التنوين، كما يوضع حرف (ك) صغير فوق النون أو التنوين في حالة الإدغام الكامل، ويوضع حرف (خ) صغير فوقهما في حالة الإخفاء، و(م) صغيرة في حالة القلب، و(ن) صغيرة في حالة الإظهار، وتوضع (غ) صغيرة مختلفة عن السابقة وقد لا تنقط وذلك حالة إدغام حروف متماثلة أو متقاربة كالميم في الميم، والباء في الباء، والذال في الدال أو الجيم، وأحيانا تُهمل هذه الإشارات.
- إذا كانت الكلمة الأولى في الآية تبدأ بهمزة وصل فيتم إثباتها على صورة همزة القطع مع حركتها، والهمزة تكون دائما فوق الألف وإن كانت مكسورة.
- إثبات علامة المد على الحرف السابق لحرف المد لا فوقه، كما تثبت علامة المد على حروف المد في مد البدل، وكذلك إثبات علامة المد بدل علامة صلة الهاء في حالتي الصلة الكبرى والصغرى.
- عدم إثبات علامة تدل على الزيادة فوق الحروف الزائدة رسماً.

٣. في المصحف المطبوع في العراق والمأخوذ من نسخة خطية أهدتها والدة السلطان عبد العزيز بن محمود العثماني إلى مرقد الجنيد سنة ١٢٧٨هـ، وراجعته لجنة علمية مكونة من ستة أشخاص يلحظ:

- عدم الالتزام بالإشارة إلى أحكام الإدغام والإخفاء والإظهار، ومنه عدم مراعاة التركيب والتتابع في التنوين.
- عدم إثبات رأس العين على أنها صورة للهمزة والاكتفاء بالحركة أو السكون على الألف، أما الواو والياء فتثبت عليهما صورة الهمزة.
- عدم الإشارة إلى الحروف الزائدة رسماً.
- كتابة كلمة (قصر) بخط صغير على بعض الحروف الزائدة للإشارة إلى عدم نطقها، وكتابة كلمة (تسهيل) بخط صغير تحت الهمزة المسهلة.

٤. في معظم المصاحف المطبوعة في الباكستان ملحوظات عديدة منها:

- لا تراعى مسألة التركيب والتتابع في التنوين.
- عدم الالتزام بجميع علامات الضبط الدالة على الأحكام.
- توضع علامة صلة الهاء في حالة الضم: ضمة مقلوبة رأسها إلى أسفل، وفي حالة الكسر ألف صغيرة قائمة.
- لا علامة تدل على همزة الوصل إلا إذا كانت أول آية فتوضع الحركة على الألف.
- تضبط الحروف المحذوفة رسما إذا كان المحذوف ألفا بإلحاق ألف صغيرة فوق الحرف لا بعده، وإذا كان ياءً بإلحاق ألف صغيرة تحت الحرف لا بعده، وإذا كان واوا بإلحاق واو صغيرة مقلوبة فوقه، ولا توضع الحركات في هذه الحالات اكتفاء بالحروف الصغيرة عنها.
- لا علامة تدل على الحروف المزيدة رسماً.

٥. ورد في تقرير اللجنة العلمية التي راجعت المصحف المطبوع برواية قالون عن نافع عام ١٣٩٨هـ، ١٩٧٨م وصادقت عليه لجنة أخرى تضم نخبة من علماء القراءات في كل من ليبيا وتونس والمغرب أن الياء المتطرفة يجوز أن تنقط أو لا تنقط، وكذلك بقية الحروف الأربعة المجموعة في كلمة (ينفق) وأن الإمام الداني اقتصر على عدم نقطها، ووجهه في ذلك أنها إذا تطرفت لا تلتبس صورتها بصورة غيرها.

واختارت اللجنة في هذا المصحف الجمع بين علامات الضبط المروية عن الداني وعن أبي داود ما رأته أبعد عن الإشكال واحتمال الوقوع في التحريف، فأخذت من علامات الضبط عند المشارقة وعند المغاربة تسهيلا على القارئين، وبناء على أساس علمي لا عشوائي، ووصفت اللجنة هذا العمل بأنه محاولة طيبة ومفيدة[١].

٦. في أحد المصاحف المطبوعة في بنغلادش، يلحظ وجود اختلاف في علامات الضبط عن العلامات المشهورة في مواضع عديدة منها:

- علامة السكون على هيئة الرقم ٨، أي أنها على شكل مثلث رأسه للأعلى، وتثبت على الحروف الساكنة بما فيها حروف المد.
- علامة الضمة واو صغيرة ولكنها مائلة مع السطر فأشبهت حرف الحاء الصغير.
- تنوين الرفع له صورة واحدة فلا يراعى فيه الحكم التجويدي، وصورته ضمتان مركبتان فوق بعضهما والعليا منهما مقلوبة عن صورة الأولى.

(١) يُنظر تقرير اللجنة العلمية المثبت في نهاية المصحف.

- تجريد الألف التي هي صورة همزة الوصل من أية إشارة.
- تجريد الألف الزائدة كذلك من أية إشارة.
- علامة الصلة المكسورة عبارة عن ألف قائمة صغيرة تحت الهاء، وعلامة صلة الهاء المضمومة ضمة مقلوبة.
- الاستعانة بالهامش لتبيين أحكام بعض الألفاظ بوضع إشارة على الكلمة المراد توضيح الحكم فيها على هيئة الضمة أو حرف السين، ويشرح الحكم في الهامش، مثل لفظ (ءأعجمي) وضعت عليه إشارة وكُتب في الهامش: «بتسهيل الهمزة الثانية»، ولعل هذه الإشارة مأخوذة من كلمة تسهيل.
- في هذا المصحف علامات وقف كثيرة، عددت منها اثنتي عشرة علامة.
- الميم الصغيرة علامة القلب توضع بعد التنوين أو بعد النون الساكنة المثبت عليها علامة السكون وفوق الباء أو قبلها بقليل.

٧. في مصحف الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم المطبوع في دبي يلحظ أن اللجنة العلمية المشرفة على العمل رجحت في تنوين النصب والفتح المتتابع كتابة الحركة أقرب إلى الحرف على ما عليه العمل عند المغاربة، وفي سائر علامات الضبط اختارت اللجنة ما عليه العمل عند المشارقة(١).

٨. في إحدى طبعات المصحف الشريف برواية ورش عن نافع(٢)، وطبعة برواية قالون عن نافع(٣)، اختيار بعض علامات الضبط مما عليه العمل

---

(١) يُنظر: التعريف بالمصحف الملحق بآخره.

(٢) إصدار دار ابن كثير ودار القادري بدمشق، وقد رجعت إلى الطبعة الثانية ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٤م، وقد راجعته لجنة علمية متخصصة مكونة من: ناجي محمد البهلولي من المغرب، ومحمد علي الدلاعي من تونس، وأحمد خالد شكري من الأردن، وعبد الحليم قابه من الجزائر، وهشام بشير بويجرة من الجزائر.

(٣) إصدار دار المعرفة بدمشق، الطبعة الثالثة ١٤٢٥هـ.

عند المشارقة، وبعض آخر مما عليه العمل عند المغاربة، مع أن المصحفين مطبوعان في المشرق إلا أنه موجه لأهل المغرب الذين يقرؤون بهاتين الروايتين، ومع ذلك كتب بخط مشرقي وبالاختيار في علامات الضبط بين عمل المشارقة والمغاربة(١)، ومن علامات الضبط المعمول بها عند المغاربة والمستخدمة في هذين المصحفين:

- علامة همزة الوصل والابتداء.
- علامة الوقف.
- إثبات الحركات على الحروف المقطعة في فواتح السور.

٩. في المصحف الشريف المطبوع برواية الدوري عن أبي عمرو(٢)، يُلحظ استخدام الشكل المعين خالي الوسط للدلالة على الإمالة، إذا وضع تحت الحرف، وللدلالة على الإشمام أو الاختلاس في لفظ (تأمنا)، وشكل المثلث خالي الوسط ورأسه إلى أعلى للدلالة على التقليل ويوضع تحت الحرف.

---

(١) مما يلحظ بين الإصدارين من اختلافات، أن مصحف قالون التزم فيه بالعدد المدني الأول، وهو موافق لما نص عليه علماء العدد من أن العدد المعتمد في رواية قالون هو العدد المدني الأول، أما مصحف ورش فالتزم فيه بالعدد الكوفي وكان ينبغي أن يكون العدد المدني الأخير، كما هو منصوص عليه في كتب العدد (يُنظر: المارغني، النجوم الطوالع، ٩٦، وأحمد شكري، قراءة الإمام نافع، ١٠٩، والميسر في علم عدّ الآي، ٢٣ - ٢٥.

(٢) بإشراف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف بجمهورية السودان، ١٣٩٨هـ، ١٩٧٨م، وقد راجعته لجنة علمية مكونة من: يوسف إبراهيم النور رئيسا، ومحمد الهادي الأمين، وعبد العظيم الخياط، .ومحمد سليمان صالح، وأمين محمد إبراهيم، وعثمان منصور البارودي، ومحيسن علي محيسن، ومحمد حسان يوسف، وعثمان عبد العال النمر.

١٠. في مصحف مطبوع في إيران[١]، يلحظ القارئ التخفف فيه من علامات الضبط والاقتصار على الضروري منها، بهدف التيسير على من يقرأ في المصحف فإن كثرة العلامات قد تسبب له إرباكا وحيرة، وهذه وجهة نظر في مقابل وجهة النظر الأخرى وهي أن علامات الضبط تعين القارئ على تطبيق الحكم وترشده إلى معرفته بسهولة، ومما في هذا المصحف:

- حذف الحركات الثلاث قبل حروف المد.
- عدم مراعاة التركيب والإتباع والتشديد والإبدال ميماً صغيرة في أحكام النون الساكنة والتنوين.
- عدم إثبات صورة الهمزة مع الألف والاكتفاء بالحركة أو السكون.
- تلوين ما لا يلفظ وصلاً أو مطلقاً باللون الرمادي، وعدم إثبات علامة الزيادة على ما لا يلفظ.
- عدم إثبات علامة السكون على الحروف الساكنة.
- عدم إثبات علامة همزة الوصل إلا في أول الآية أو بعد علامة الوقف بحركة أقصر أو أصغر من حركة همزة القطع.
- علامة صلة هاء الكناية إن كانت مكسورة ألف صغيرة تحت الهاء، وإن كانت مضمومة واو صغيرة تحت الهاء.

١١. في مصحف الواثق بالله وقد صدر منه طبعتان بقراءة عاصم من روايتيه[٢]، وامتاز بتلوين جميع ما زيد على الرسم حتى نقاط الإعجام، واستخدمت

---

(١) صادر عن مركز طبع ونشر القرآن بإيران، ولا يوجد عليه تاريخ نشر.

(٢) كلاهما باعتناء فضيلة الدكتور أشرف محمد فؤاد طلعت، وإصدار إدارة الشؤون الدينية في سلطنة بروناي، دار السلام.

فيه عدة ألوان: الأحمر لإثبات المحذوف رسماً والأزرق لعلامات الوقف والأخضر لهمزة الوصل، وهو عمل طيب وجهد مشكور ولكن يؤخذ عليه أمور هي: تلوين نقط الإعجام، حيث نص علماء الضبط على تلوين نقط الإعجام بلون المداد[١]، وتصغير الحروف الملحقة، حيث نص علماء الضبط على أن إلحاق الحروف المحذوفة يكون بالحجم المعتاد في مواضعها، وإنما صغرت مع بداية ظهور الطباعة لتعذر التلوين وقتها، ولئلا تشتبه بالحروف الثابتة، ونص بعضهم على ترقيق الحرف الملحق بدلا من تصغيره في حال تعذر التلوين[٢].

١٢. في عدد من المصاحف المطبوعة حديثاً ابتكار علامات للضبط من خلال تلوين الأحرف، ويعد هذا الأمر تطورا في هذا الجانب، فلم تعد علامات الضبط مقتصرة على العلامات المعروفة والمستخدمة منذ سنين كثيرة، حيث أضيف إليها استخدام اللون الذي يختصر في هذه العلامات ويغني عنها، وقد يدل اللون على أكثر من حكم، ففي المصحف الشريف إصدار دار المعرفة[٣] استخدام مجموعة غير قليلة من الألوان للدلالة على أحكام التجويد، ومن الجدير بالذكر أن دور نشر عديدة أصدرت مصاحف ملونة

---

(١) ممن نص عليه الإمام الداني في المحكم، ص١٩، ٢٠، ٢٢، ٣٥، ويُنظر: أحمد شكري، استخدام الألوان في المصاحف قديماً وحديثاً، ص١٨٧.

(٢) يُنظر: أحمد شكري، استخدام الألوان في المصاحف قديماً وحديثاً، ص٢١٤، هامش ١.

(٣) حصل تدرج في فكرة التلوين للإشارة إلى أحكام التجويد في مصحف دار المعرفة، وفي آخر الإصدارات تستخدم الألوان للدلالة على أحكام تجويدية كثيرة، وقد رجعت إلى طبعة عام ١٤٣٢هـ.

للدلالـة على الأحـكام، وكان لهذه الفكرة والطريقة مـن الضبط مناصروها ومعارضوهـا من العلماء المتخصصين ومن عامة الناس[١]، وسـأقتصر على التمثيـل من مصحف دار المعرفة في هذه النقطة، ومن مصحف الوسـيلة في النقطـة التالية لما فيهما من كثرة اسـتخدام الألـوان، حيث يمكن أن يكتـفى بالتلويـن عن إثبات علامات الضبط في بعـض الأحكام، فتلوين الحـرف بلون يـدل على المد المتصل يغني عن إثبات علامة المد عليه، ومع ذلـك لم يفعـل القائمون على إصدار هذا المصحف ذلـك، فهم يجمعون في الحرف الواحد بين علامتي ضبط قديمة وحديثة، وفي ما يلي تفصيل بعض هذه العلامات:

- المـدود: المد اللازم لونت حروفه باللون الأحمر الغامق، فاللون الأحمر يدل على وجود مد زائد عن الطبيعي، وكونه غامقاً يدل على أنه مد لازم، والمـد الواجب لونت حروفـه باللون الأحمر، والمد العارض للسـكون ومد اللين: لونت حروفه باللون البرتقالي، والمد الطبيعي لونت حروفه باللـون الأصفر، بينمـا علامة المد المشـهورة في المصاحف لا تدل إلا على وجود زيادة في المد دون تبيين مقدارها.
- مـا لا يلفـظ من الحـروف وصـلاً أو في الحالين لونت حروفـه باللون الرمادي.

(١) هنـاك جهـات علميـة عديدة ترفض فكـرة تلوين الحروف بهـذه الطريقة وما أشـبهها، وقد صـدرت بهـذا الخصوص عدة فتاوى، في حين قبلت جهات علمية أخرى الفكرة بل منها ما كان له دور وإسهام في إنتاج مصاحف ملونة دالة على أحكام التجويد وعلى القراءات.

- الغنة الظاهرة بمقدار حركتين لونت حروفها باللون الأخضر.
- الحرف المقلقل في الحالين أو حالة الوقف عليه إن كان رأس آية لون باللون الأزرق الفاتح.
- الحرف المفخم في الحالين أو حالة الوقف إن كان رأس آية لون باللون الأزرق الغامق.
- ومن الإضافات الحسنة في هذا المصحف مباعدة الكلمات فيه عن بعضها بزيادة الفراغ قليلا بين كل كلمتين، حيث إن التقارب بين الكلمات في مواضع عديدة يسبب إشكالات للمبتدئين في التلاوة، ومن الإضافات التي أثارت خلافاً ترك فراغ زائد بمقدار كلمة أو بعض كلمة عند علامات الوقف المثبتة في المصحف مع حصر الحركة المثبتة على آخر الكلمة في مربع صغير للإشارة إلى أنها تحذف حال الوقف، وكان من آخر ما أضيف إلى المصحف القلم الناطق المرافق له ويمكن من خلاله الاستماع إلى تلاوات عدد من القراء، والاستماع إلى تفسير الآية وإعرابها وسبب نزولها وترجمتها إلى لغات عديدة، وفي مصاحف أخرى إمكان الاستماع إلى أوجه القراءات في الآية وأحكام التجويد فيها[١].

---

(١) كما في مصحف التجويد الناطق، إعداد د. محمد حسن الحمصي، إصدار دار الرشيد ودار الكتاب الناطق بدمشق، عام ١٤٣١هـ، ٢٠١٠م، واطلعت على مصاحف أخرى مزودة بالقلم الناطق وفي كل منها جوانب مميزة، ومن الجدير بالذكر أن عددا من هذه الإصدارات عرضت على لجنة المصاحف في وزارة الأوقاف في الأردن – وأشرُف بأني أحد أعضاء هذه اللجنة – ورأت اللجنة عدم الإذن بتداولها تجاريا لما عليها من ملحوظات علمية وفنية.

١٣. في مصحف «الوسيلة لترتيل القرآن الكريم» المطبوع حديثاً[١] بإشراف لجنة علمية متنوعة الاختصاصات[٢] ابتكار عدة علامات لضبط المصحف وإدخال الألوان فيها، ومن هذه العلامات:

دائرة حمراء بداخلها رقم (٢) وبجوارها رقم (٦): توضع على المد العارض للسكون الذي يمد من حركتين إلى ست حركات، واقتصر إثباتها على رؤوس الآي.

دائرة حمراء بداخلها رقم (٤) وبجوارها رقم (٥): تثبت فوق علامة المد: توضع على المد المتصل والمنفصل.

حرف (د) داخل دائرة زرقاء تعني حصول الإدغام وصلاً وسقوطه وقفاً.

حرف (غ) داخل دائرة زرقاء يعني وجود غنة بمقدار حركتين.

حرف (د) داخل دائرة زرقاء وبجوارها حرف (غ) يعني أن الإدغام بغنة ويسقط عند الوقف.

دائرة بخط أخضر خالية الوسط وبجوارها حرف (غ) تعني الإخفاء ويسقط عند الوقف.

مثلث أخضر يعني قلقلة خفيفة، ومثلث أخضر في طرفه من جهة الحرف التالي مثلث أحمر صغير يعني قلقلة ثقيلة وتسقط عند الوصل.

لونت علامة السكون والحروف الملحقة وعلامة المد وتنوين الإظهار باللون الأحمر، وعلامات الوقف باللون الأخضر.

---

(١) صدرت الطبعة الأولى سنة ١٤٢١هـ، والناشر: دار الوسيلة للنشر والتوزيع، مصر.

(٢) أثبت في الغلاف الداخلي للمصحف أسماء أعضاء لجنة مراجعة المصحف وتخصصاتهم، منهم ستة متخصصون في اللغة العربية، واثنان في القراءات، واثنان في علوم القرآن والتفسير.

وممـا يلحـظ على هذه العلامـات: النص على أن الغنة تسـقط حال الوقف في الإخفـاء وهـذا ليـس على إطلاقه فهي باقيـة وقفـاً إذا كان الإخفاء فيه في كلمـة واحـدة، كما أن اقتصار المد العارض للسـكون على رؤوس الآي فيه إكثار من اسـتخدام علامة الضبط المتعلقة به، وقصر استخدامها على بعض مواضعها، كما أن التعبير في وصف القلقلة بالخفيفة والثقيلة ليس مشتهراً في علم التجويد[١].

١٤. في المصحف المحمدي الأثري، القائم على إصداره مؤسسـة محمد السادس لنشر المصحف الشريف في المغرب بعناية عدد من كبار العلماء المغاربة[٢] يلحظ الالتزام بطريقة المغاربة في الضبط واسـتخدام الألوان وفق ما نص عليه علماء الضبط، فالأحمر للحركات والهمزات المسهلة وعلامات الوقف وعلامـة الإشـمام والإمالـة، والأخضر لهمـزة الوصل، والأصفـر للهمزات المحققـة، وتثبت الألف الملحقة في موضعهـا بالحجم المعتاد منفصلة عن الخط، كما يلحظ عدم الالتزام فيه بجعل نهاية كل صفحة برأس آية.

---

(١) محمـد مـكي نصر، نهاية القول المفيد، ٧٤، وفرغلي سـيد عرباوي، حروف القلقلة بين القدامى والمحدثين، ٢١٧.

(٢) هـم كما في تقرير اللجنة الملحق بآخر المصحف، وكما في الموقع الإلكتروني للمصحف: عبد الهادي حميتو رئيساً، ومحمد صفا، والحسن الرحموني، وعبد السلام الكادي.

المبحث الثالث
المأمول في علامات الضبط

بعد هذا الاطلاع على علامات الضبط المذكورة في الكتب المتخصصة والمستخدمة في مصاحف متنوعة من حيث زمان كتابتها ومكان نشرها، وبعد الاطلاع على أقوال علماء الضبط وغيرهم في جواز الاجتهاد في علامات الضبط[١]، وبعد إعمال الفكر والتأمل في العلامات المستخدمة حالياً في المصاحف المتعددة، والبحث عن الأيسر منها والأقرب في الدلالة على المقصود والميل إلى التخفف قدر الإمكان من استخدام العلامات والاقتصار على ما يلزم منها مع البعد عن الإشكال والتداخل، فإني سأقترح مجموعة من الترجيحات بين هذه العلامات، مع العلم أن تطبيق هذا الاقتراح يحتاج إلى تمهيد ويرافقه صعوبة بالغة، لاعتياد الناس على طريقة معينة في الضبط، وظن كثير منهم أن هذا الضبط الذي يعرفونه واعتادوا عليه هو المذهب الوحيد، ولذا فهم يرون مخالفته خطأ كبيرا وانحرافاً عن الصواب، بل قد يصل عند بعضهم إلى أن يكون تحريفاً في الكتاب العزيز، ولكن إن حصل أن تبنت هذه الاقتراحات أو بعضها جهة علمية مرموقة لها مكانتها ومنزلتها فإن ذلك مما يستدعي قبول هذه العلامات، ومع الوقت والشعور بجدوى هذا العمل وفائدته يمكن أن يكثر استخدام هذه العلامات وتشيع في المصاحف وينتشر العمل بها.

---

(١) ينظر: غانم الحمد، الرسم العثماني أصوله وخصائصه ص٩٢، وأحمد شرشال، التوجيه السديد، ص٩١.

وما سأعرضه في هذا المبحث من علامات الضبط التي أقترحها قابل للنقاش والحوار العلمي، وسأحاول التدليل والتأكيد على كل ترجيح أذكره، وأرجو أن أكون في هذا الترجيح قريباً من الصواب بعيداً عن الهوى، وعن اختيار وجه بعيد أو غريب.

١. **الحروف الملحقة**: جرى عمل المغاربة على إلحاق الياء والنون المحذوفة في موضعها ملتصقة بالحروف المرسومة، وجرى العمل عند المشارقة على إلحاقها منفصلة عن السطر، أما الألف والواو فالمعمول به حالياً في المصاحف إلحاقهما بحجم أصغر من المعتاد في أماكنهما، وتنص كتب الضبط على أن الحروف الملحقة كالحركات تلون بلون مغاير لمداد المصحف، وتلحق بالحجم المعتاد فلونها يُبين أنها من الضبط لا من الرسم.

وكان هذا الأمر مستخدماً في المصاحف القديمة ومشتهراً بين كُتّاب المصحف وقرائه، وتوقف مع ظهور الطباعة حيث كان من المتعذر على المطابع أول ظهورها تلوين الحروف فأصبحت كلها بلون واحد موافق للون مداد المصحف مع تصغير الحروف الملحقة، وبما أنه من المتيسر الآن في الطباعة تلوين الحروف والحركات، وأصبح القائمون على طباعة المصاحف يتفننون في تلوين بعض الحروف من باب الزخرفة وجذب الانتباه أو من باب التنبيه على بعض أوجه القراءة، فأولى من هذا أن يعاد بالضبط إلى الأصل، ويعود تلوين الحروف الملحقة والحركات باللون الأحمر، والهمزات باللون الأصفر والأحمر والأخضر، كما كان عليه الأمر سابقاً، وقد يجد الناس في هذا الأمر غرابة في أوله ولكنهم مع الوقت سيعتادون عليه ويتعارفونه، وقد أحسن مجمع الملك فهد لطباعة المصحف حين أصدر

كتاب مختصر التبيين وقد استخدمت الألوان في الآيات الكريمة المثبتة في الكتاب، وهي خطوة طيبة في الاتجاه الصحيح[1]، وإن كان قد استخدم في الألفات الملحقة الحروف الصغيرة.

وعليه فإني أرجح وصل الياء الملحقة والنون الملحقة[2] في مواضعها بالحجم المعتاد ملتصقة بالسطر إذ تلوينها يمنع من التباسها بالحروف المرسومة أصلاً، كما أرجح إلحاق الألف المحذوفة والواو المحذوفة في موضعها بالحجم المعتاد ملونة باللون الأحمر.

٢. **علامة همزة الوصل**: تمتاز علامة همزة الوصل المستخدمة عند المغاربة بدلالتها على كيفية البدء بالكلمة وهو ما تفتقده العلامة المستخدمة عند المشارقة، وإن كانت هذه الأخيرة تمتاز عن تلك بكونها علامة واحدة بينما هي عند المغاربة جَرَّة ونقطة، وإن كان داعي استخدام الجرة مع إثبات الحركة على الحرف السابق لهمزة الوصل ليس لازماً في غالب الألفاظ، وتكون الحاجة إليها قائمة في نحو: ﴿الٓمٓ ۞ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾ [آل عمران: ١ - ٢] لتبيين أن الميم تفتح وصلاً، وفي نحو: ﴿فَتِيلًا ۞ ٱنظُرۡ﴾

---

(١) مقدمة مختصر التبيين ١/١٩.

(٢) مع مراعاة الانتباه إلى اختلاف القراء في ألفاظ مثل: ﴿إِۦلَٰفِهِمۡ﴾ [قريش: ٢] قرأه أبو جعفر بلا ياء بعد الهمزة فتلحق الياء في قراءة غيره، و﴿فَنُجِّيَ﴾ [يوسف: ١١٠] قرأه ابن عامر وعاصم ويعقوب بنون واحدة، والباقون بنونين، وهو مرسوم بنون واحدة فتلحق النون عند من أثبتها، أما ﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾ [النمل: ٣٦]، فقرأه حمزة ويعقوب بنون واحدة وهو مرسوم بنونين في جميع المصاحف فيضبط بتعرية النون الأولى وتشديد الثانية كما في نحو: ﴿مَّنَٰسِكَكُمۡ﴾ [البقرة: ٢٠٠] على قراءة الإدغام (يُنظر: القباقبي، إيضاح الرموز ٤٦٥، ٥٧٢، ٧٣٦، وأشرف طلعت، سفير العالمين ١/٢٩٢، ومحمد غوث، نثر المرجان ٥/١٠٢).

[النساء: ٤٩ - ٥٠] لتبيين حركة التنوين وصلاً[1] ولكنها مواضع محدودة لا ينبغي من أجلها على قلّتها إثقال آلاف المواضع بإثبات جرة يغني عنها إثبات حركة الحرف قبلها، كما أن الاقتصار على النقطة وحدها لتبيين حركة همزة الوصل حال البدء بها قد يؤدي إلى اشتباهها بالهمزة المحققة أو المسهلة أو المبدلة إن لم تستخدم فيها الألوان.

وعليه فإني أقترح استخدام النقطة الخضراء للدلالة على همزة الوصل، ويكون موضعها من الألف بحسب حركة البدء بها، وتلون باللون الأخضر تمييزا لها، وفي حال تعذر استخدام الألوان في المصحف يمكن استخدام رأس الصاد لهمزة الوصل، مع تغيير موضعها من الألف حسب حركة الهمزة حال البدء بها، فتوضع حال الفتح فوق الألف، وحال الكسر تحتها، وحال الضم وسطها، كما يفعل بهمزة القطع في عدد من المصاحف، كما أُرجح أن يقتصر الضبط على همزة الوصل التي يمكن البدء بها، أما التي تقع بعد الواو والفاء والتاء مما لا يمكن البدء به فلا داعي لضبطها بشيء وتبقى ألفاً مجردة من الضبط كما هو معمول به عند المغاربة.

٣. **علامة همزة القطع**: أرى أن تكون رأس العين سواء كانت محققة أو مسهلة لاشتهار هذه العلامة وخصوصيتها بالهمزة، وتكون المحققة بالأصفر، والمسهلة بالأحمر، ولا توصل الهمزة بصورتها بل تكون

(١) قرأ بكسر التنوين وصلًا أبو عمرو، وعاصم، وحمزة، ويعقوب، وابن ذكوان بخلاف عنه (يُنظر: القباقبي، إيضاح الرموز، ص٢٩٢ - ٢٩٣).

منفصلة عنها، وأما موضع الهمزة مع الألف فلا إشكال في الهمزة المفتوحة والمكسورة، أما المضمومة فإنها تكتب عند المشارقة فوق الألف وفوقها الضمة، وتكتب عند المغاربة وسط الألف قبلها أو بعدها أو خلالها، وفوقها الضمة في الحالات الثلاث، وأرى أن وضع الهمزة المضمومة وسط الألف أمامها أولى من وضعها فوق الألف وأبعد عن اشتباهها بالمفتوحة، وفي هذه الحالة فإن موضع الهمزة من الألف يغني عن إثبات الحركة معها، فوجود الهمزة فوق الألف يعني أنها مفتوحة، ووجودها وسطها يعني أنها مضمومة، ووجودها تحتها يعني أنها مكسورة، فلم يبق هناك داع لإثبات الحركة معها، أما الهمزة الساكنة فتكتب فوق الألف وتثبت معها علامة السكون لئلا تلتبس بالمتحركة، وأما الهمزة على غير الألف كالتي تكتب على الواو أو الياء أو السطر، فأرى أن تثبت معها الحركة.

٤. **علامة السكون**: تشتبه عند المغاربة بعلامة المزيد رسماً فهي في الحالتين دارة غير مطموسة، أما عند المشارقة فهي دارة مفتوحة من جهة الحرف التالي، ويعبر عنها بأنها رأس خاء غير منقوطة، وهذه العلامة أولى من تلك لأنها لا تشتبه بغيرها، وتثبت على الحرف المظهر فقط.

٥. **علامة الضمة وموضعها**: الأَولى في الضمة أن توضع أمام الحرف لتخالف الفتحة ولتمتاز بموضعها كما امتازت الفتحة والكسرة، إلا أنه قد يشكل عليه حاجتها إلى فسحة واشتباهها بعلامة الصلة، ولما كان إثباتها فوق الحرف يخلو من الإشكال وهي مميزة عن الفتحة بشكلها، فوضعها فوق الحرف أولى، وعلامة الضمة الأنسب هي الواو الصغيرة الكاملة لئلا تشتبه في بعض المواضع بالسكون.

٦. **علامة التشديد**: رأس شين لأنها العلامة المستخدمة حالياً في جميع المصاحف وفي الإملاء، ولأنها دائما على هيئة واحدة بخلاف الدال، ويمكن الاستغناء عن إثبات الحركة معها بتغيير موضعها فتكون حال الفتح فوق الحرف، وحال الكسر تحته، أما حال الضم فإن إثباتها أمام الحرف فيه إشكال حاجتها إلى فسحة خاصة إذا كانت وسط الكلمة وقد تلتبس بالدالة على الفتح في حال عدم إتقان موضعها، ويمكن إدخال تغيير يسير على هيئتها بأن تكتب قائمة وفتحتها إلى الأمام، فتصبح مثل رقم (٣) باللاتيني وتثبت فوق الحرف وبه يزول اشتباهها بالمفتوحة ولا تحتاج إلى إثبات الحركة معها.

٧. **علامة المد**: أقترح أن تكون علامة المد فوق الحرف تماما، في الكلمات وفي الحروف المقطعة، وأن تكون بقدر الحرف تقريبا فلا يبالغ في تطويلها.

٨. **الياء المتطرفة**: جرى العمل في جميع المصاحف المطبوعة التي اطلعت عليها على عدم نقط الياء المتطرفة والاكتفاء بإثبات الكسرة قبلها دلالة على أنها ياء مَدّية، أو بإثبات السكون عليها دلالة على أنها لينة، أو بإثبات حركتها إن كانت متحركة، وقد أدى هذا الفعل إلى إشكال عند بعض الناس حيث تلتبس عندهم الياء بالألف المقصورة في كلمات عديدة، وعلماءُ الضبط ينصون على جواز النقط وعدمه في أربعة حروف إذا تطرفت وهي الياء والنون والفاء والقاف، وجرى العمل بعدم نقطها كلها عند المغاربة، وبنقطها سوى الياء عند المشارقة، ونص على هذين المذهبين الضباع فقال: «ولكن المعول عليه أن النون والفاء والقاف إذا تطرفت أو انفردت جاز فيها النقط وعدمه، وأن الياء إذا تطرفت أو انفردت لا

يجوز نقطها»[١]، ولعل سبب هذا التمييز للياء اتباع طريقة من لا ينقط الياء المتطرفة في الإملاء[٢].

والأولى فيما أرى أن تنقط الياءات المتطرفة في المصاحف كأخواتها من الحروف المختلف فيها[٣] دفعاً للإشكال، وإتماماً للضبط، وإجراءً للحكم نفسه على الأحرف المشابهة لها وهي الفاء والقاف والنون. وقد رأيت عددا من المصاحف المخطوطة تنقط فيها الياء المتطرفة.

وبالنسبة لهيئة الياء المتطرفة فإني أقترح أن تكتب في جميع المواضع موقوصة لا معقوصة[٤]، ليكون رسم الياء متفقاً في جميع المواضع، ولتكون حركة الحرف السابق لها في موضعه من الحرف، ولئلا تتداخل الياء مع الحرف الذي قبلها وتتداخل الحركات بينها، ويستثنى من ذلك صلة هاء الكناية فتكتب معقوصة.

٩. **علامة الإمالة والإشمام والاختلاس**: اختلفت المصاحف في العلامة الدالة على الإمالة، ففي بعضها علامة الإمالة: الشكل المعين، وعلامة التقليل:

---

(١) الضباع، سمير الطالبين ٢/٥٢٠ (مع شرحه سفير العالمين).

(٢) جرى على عدم نقط الياء المتطرفة كثير من الناشرين والكاتبين في مصر، ولما يؤدي إليه ذلك العمل من لبس، أوصى مجمع اللغة العربية بالقاهرة، وجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض بالتمييز بين الألف اللينة والياء من خلال نقط الياء. (انظر: عبد الفتاح الحموز، فن الإملاء في العربية ١/٤٢٣، ٢/٩٣١، ومحمد محي الدين مينو، معجم الإملاء ١٠١).

(٣) ممن دعا إلى نقط الياء المتطرفة في المصحف وبيّن أهمية ذلك لإزالة الإشكال عن مواضع عديدة: أحمد شرشال، المصحف الإمام الضائع بين المصاحف الحديثة، ص١٩ - ٢٠.

(٤) الياء الموقوصة: التي تكتب معرقة إلى الأمام، والياء المعقوصة التي تكتب مردودة إلى الخلف (التنسي، الطراز ٤٢٤).

الشكل المثلث، وفي بعضها علامة الإمالة: دارة مطموسة، وعلامة التقليل: دارة خالية الوسط، وفي بعضها علامات أخرى، والأولى في ما أرى أن تكون علامة الإمالة هي الشكل المعين وعلامة التقليل الشكل المثلث لاختصاص هاتين العلامتين بهذين الحكمين، ولأن الدارة تدل على أحكام أخرى[١].

أما الإشمام والاختلاس فعلامتهما نقطة حمراء توضع مكان الحركة.

١٠. **الإدغام الناقص**: الأَولى في ضبطه إثبات السكون على الحرف المدغم وتشديد الحرف المدغم فيه، وفي هذا الضبط تمييز للإدغام الناقص عن الإخفاء وعن الإدغام الكامل، وفي حال كون الحرف المدغم تنوينا يكتب متتابعا دون تشديد الحرف التالي المدغم فيه.

١١. **علامات الوقف**: كثرت علامات الوقف وتعددت في المصاحف، وهي في بعض المصاحف ست علامات وفي بعضها أكثر من ذلك، والمعمول به في مصاحف المغاربة استخدام علامة واحدة هي رأس الصاد مأخوذة من كلمة: (صه) وتستخدم في أماكن الوقف بجميع أنواعه: التام، والكافي، والحسن الذي يجوز الابتداء بما بعده، ومع أن هذه الطريقة تجعل الوقوفات المتباينة متقاربة إلا أنها أيسر على العامة، ولذا فهي أولى من استخدام علامات كثيرة للوقف، وقد تكون العلامة الموحدة (صه) أو (ج) أو (ق) مأخوذة من كلمة وقف.

---

(١) منها الاختلاس كما في نحو: ﴿تَعْدُّواْ﴾ عند من قرأ به، والإشمام كما في نحو: ﴿سِيٓءَ﴾ عند من قرأ به، والإمالة، والهمزة المسهلة والمبدلة وهمزة الوصل، وفي حال استخدام الألوان تكون في جميع هذه الأحكام بالأحمر سوى همزة الوصل فبالأخضر.

١٢. **موضع الهمزة المكسورة مع غير الألف**: جرى العمل على إثباتها تحت صورتها مع الألف والواو والياء، وعلى إثباتها على السطر إن لم يكن لها صورة مثل: ﴿قُرُوٓءٍ﴾ [البقرة: ٢٢٨]، ﴿سُوٓءٌ﴾ [آل عمران: ١٧٤]، وفي المصاحف اختلاف في الهمزة المكسورة التي لا صورة لها بعد حروف موصولة بما بعدها مثل: ﴿أَفۡـِٔدَةُ﴾ [الأنعام: ١١٣]، ﴿وَٱلصَّٰبِـِٔينَ﴾ [الحج: ١٧]، ﴿مُتَّكِـِٔينَ﴾ [الطور: ٢٠]، ﴿خَٰسِـِٔينَ﴾ [البقرة: ٦٥]، ففي بعض المصاحف كتبت فوق المطة وفي بعضها تحتها، والذي أراه أولى أن تكون الهمزة تحت المطة في مثل هذه الحالة فهي مكسورة وإن لم يكن لها صورة فوجود المطة يُلزِم برفعها أو بخفضها، وخفضها يجعل صورتها أقرب إلى ما صورت فيه الهمزة المكسورة في غير هذه الحالة، ففيه تجانس أكثر وتقريب للمعمول به في الكلمات الأخرى.

١٣. **اللام ألف**: كثر في المصاحف المطبوعة في المغرب اعتماد ضبط اللام ألف على مذهب الخليل بجعل الألف هي الحرف الأول واللام هي الحرف الثاني، ويبنى على هذا تحديد موضع الهمزة والحركة وعلامة المد في موضعها، في حين كثر في المصاحف المطبوعة في المشرق اعتماد مذهب الأخفش في ضبط اللام ألف بجعل اللام هي الحرف الأول والهمزة هي الحرف الثاني، مع ما يبنى على هذا الضبط من تفاصيل، والذي أميل إليه اعتماد ضبط المشارقة، لما فيه من مطابقة الخط للفظ، ولموافقته كتابة اللام ألف بطريقة غير مضفرة، ولأن الضفر وقع في جزء يسير في اللام ألف فلا يعتد به إذ العبرة بالأكثر، وإن كان لمذهب أهل المغرب تعليل قوي بأن اللام ألف المضفرة يبدأ بكتابتها من الشمال بحرف اللام ثم لما تضفر من أسفل ويعود الخط إلى أعلى إلى جهة اليمين بحرف الهمزة فتصبح في البداية، وهذا

هو الشـأن في التضفير، يصير فيه اليسار يميناً، واليمين يساراً، ولذا الهمزة أولاً واللام ثانياً[١].

وينبـغي على هـذا الوجـه الاعتنـاء بموضع الهمـزة الممدودة تميـيزاً لها عن المقصورة[٢]، فتكتب الهمزة بشـكل منخفض قريب من السـطر ما أمكن لئلا تلتبس بالهمزة المقصورة.

١٤. **التنوين**: الكلام عن التنوين من جانبين، أولهما: حول كيفية كتابة التنوين المركب حالة الرفع، والأظهر عندي كتابته بطريقة المغاربة مع إبقاء رأس الضمـة فتكتب فيه الضمتان فـوق بعضهما، وثانيهما: حول موضع وكيفية كتابـة التنويـن المتتابع حالة النصـب والفتح، حيث جرى المشـارقة على تقديـم الحركـة الأقرب إلى الحرف التالي على أنهـا علامة التنوين، في حالة كتابتـه بالتتابـع، وعلى إثبات علامـة التنوين على الحرف السـابق للألف الممـدودة أو المقصورة، وجرى المغاربة على تقديم الحركة الأبعد إلى الحرف التـالي على أنهـا هي علامـة التنويـن، فالحركـة أَولى أن تكـون أقرب إلى الحـرف من علامة التنوين، وعلى كتابـة التنوين على الألف لا على الحرف السابق له، وقد انتصر لمذهب المغاربة عدد من علماء الضبط، وبينوا وجه ترجيحـه[٣]، ولذا فـإن العمل به أولى، ومما يرجحـه أنه يوافق المعمول به في

(١) يُنظر: أبو داود سليمان بن نجاح، أصول الضبط ٢٥٢ - ٢٥٧، والتنسي، الطراز ٤٣٥، والمخللاتي، إرشـاد القراء والكاتبـين ٨٣٨ - ٨٤٠، ونص علماء الضبط على حصـول مخالفة قاعدة موضع الهمزة واللام في كلا المذهبين في مواضع محددة.

(٢) خاصة في الكلمات المختلف فيها بين القراء بين مد الهمزة وقصرها، والكلمات التي يكثر فيها خطأ المبتدئين في القراءة مثل: ﴿لَأَتَوْهَا﴾ [الأحزاب: ١٤]، و﴿ٱلْأَزِفَةِ﴾ [غافر: ١٨، النجم: ٥٧].

(٣) يُنظر تقرير اللجنة العلمية الملحق بآخر مصحف مكتوم بن راشد، وأحمد شرشال، مخالفات النساخ، ص٤٥ - ٥٢.

تنوين الرفع والجر، وأن مذهب الضبط عند المشـارقة فيه مخالفة للقاعدة حال القلب، إذ تبدل فيه الحركة الأبعد عن الحرف ميماً صغيرة، ومقتضى مذهبهم أن تبدل الأخرى، والله أعلم.

١٥. **المزيد رسـماً**: توضع عليه علامة الزيادة سواء أكان ألفا أو واوا أو ياء، ولا داعي لتلوينه باللون الرمادي كما في عدد من المصاحف الحديثة.

الخاتمة

إن الهدف من إثبات علامات الضبط في المصحف التسهيل والتيسير والتقريب والتخفيف على كل قارئ في المصحف، ولذا كانت اجتهادات علماء الضبط الكرام منصبة في هذا الجانب، ومع الوقت زادت علامات الضبط، حيث ظهرت علامات جديدة، انضمت إلى القديمة أو حلت محلها، وتؤدي كثرة علامات الضبط إلى حصول الإشكال بدلا من رفعه، كما أن العدول عن استخدام الألوان في علامات الضبط اضطراراً أول الأمر، ورغبة في عدم التغيير، أو خشية من مخالفة ما ألفه الناس لاحقاً، أدى إلى حصول التداخل بين هذه العلامات ودلالاتها.

ولذا فإني أوصي بالنظر في المقترحات المقدمة في هذا البحث بجدّ وفي حال إقرارها أو بعضها أوصي الإخوة القائمين على نشر المصاحف وطباعتها أن يعملوا بها مع توضيح يثبت في آخر المصحف يبيَّن فيه سبب التغيير ودليله، كما أوصيهم أن يقتصروا في استخدام الألوان في المصحف على علامات الضبط ولا يتوسعوا فيها إلى موضوعات أخرى.

كما أوصي الجهات القائمة على نشر المصاحف وطباعتها أن تعنى بإخراج المصحف اعتناء بالغا ليكون في غاية الحسن والإتقان والوضوح، وقد ظهر لي من خلال قيامي بتدقيق المصاحف والاعتناء بها ومراجعتها أهمية مراعاة عدة أمور في طباعة المصحف ونشره، أذكرها في هذا المقام رجاء الانتفاع منها أو عرضها للمناقشة والبحث وهي:

أن تكون الكتابة في غاية الوضوح والدقة، بحيث يكون كل حرف واضحاً في نفسه وغير مركب مع حرف آخر وتكون النقطة والحركة في موضعها الدقيق من الحرف، ويُفضل أن يُكتب الحرف بشكل واحد في جميع مواضعه، وأن تباعد الحروف عن بعضها للوضوح وكذلك تباعد الكلمات عن بعضها لئلا يتوهم من تقارب كلمتين أنهما كلمة واحدة، وأن لا تطول الحركة عن الحرف ولا تصغر عنه بشكل ظاهر، وأن تترك فسحة في الكلمة المحذوف فيها حرف أو أكثر لإثبات الحروف المحذوفة في مواضعها بوضوح.

اختيار الوجه الأَولى والأَقرب والأيسر بين الوجوه المتعددة في رسم بعض الكلمات، وهي الكلمات التي نصت كتب الرسم على الاختلاف في رسمها، وهذه الكلمات في مجموعها بحاجة إلى جمع وبحث ودراسة[(١)].

الإشارة إلى مواضع رؤوس الآي المختلف فيها، لما في ذلك من فوائد كثيرة، ولهذه الإشارة أكثر من طريقة يمكن الالتزام بها ومن باب توضيح الأمر أكثر يمكن استخدام رموز لمن يعد كما في عدد من المصاحف القديمة[(٢)].

الاكتفاء بعلامة وقف واحدة لجميع المواضع التي تثبت عليها علامة وقف فهو أيسر على عامة القرأة وأبعد عن الخلاف في اختيار علامة الوقف الأنسب.

(١) يُنظر: أحمد خالد شكري، الترجيح والتعليل لرسم وضبط بعض كلمات التنزيل، مجلة معهد الإمام الشاطبي بجدة، العدد ٣، ١٤٢٨هـ، حيث احتوى دراسة عدد من هذه الكلمات وترجيح وجه في رسمها بناء على أسس علمية ذكرت في بداية البحث، إلا أن هذا البحث مقتصر على دراسة بعض الكلمات وما تزال الحاجة قائمة لدراستها كلها.

(٢) توجد عدة طرق للإشارة إلى المواضع المعدودة من رؤوس الآي مستخدمة في مصاحف مخطوطة ومطبوعة. (يُنظر: أحمد شكري، الميسر في علم عدّ الآي، ص٣٢) ولا يوجد ما يمنع من ابتكار طرق أخرى قد تكون أوضح منها.

إعادة النظر في تقسيم المصحف الحالي إلى أجزاء وأرباع وأحزاب وأنصاف، واعتماد تقسيم جديد يخلو من الإشكالات الموجودة في التقسيم الحالي، من تفكيك المعاني والفصل بين الموضوعات وعدم إتمام القصة أو الحكاية وقد كثرت انتقادات الأئمة لهذا التقسيم[١] ومع ذلك لا يزال هو المستخدم في جميع المصاحف، ويمكن مع التقسيم الجديد الإبقاء على التقسيم القديم في مرحلة انتقالية كما يحصل في الكتب التي اشتهرت فيها طبعة معينة حين يعاد إخراجها وتحقيقها أن يشار إلى رقم الصفحة في الطبعة القديمة تسهيلاً وتيسيراً على المتعاملين مع الطبعة الجديدة، وينبغي أن يراعى في التقسيم اكتمال المعاني والتساوي أو التقارب جداً في عدد الكلمات أو الحروف ليكون التناسق بين الأحزاب وأبعاضها في الطول موجوداً، ويمكن لتطبيق ذلك الاستعانة بالحاسوب، كما يُفضل إثبات علامة الركوع المستخدمة في عدد من المصاحف والاستئناس بالتقسيم المعتمد فيها لمراعاته المعاني والتناسب في طول كل ركوع تقريباً.

جمع أدوات النفي والنهي والاستثناء متصلة مع كلماتها، وعدم إثبات علامة رأس الآية أول السطر[٢]، وعدم إثبات اسم السورة آخر الصفحة (الكشيدة) وبدء السورة في الصفحة التالية لها[٣].

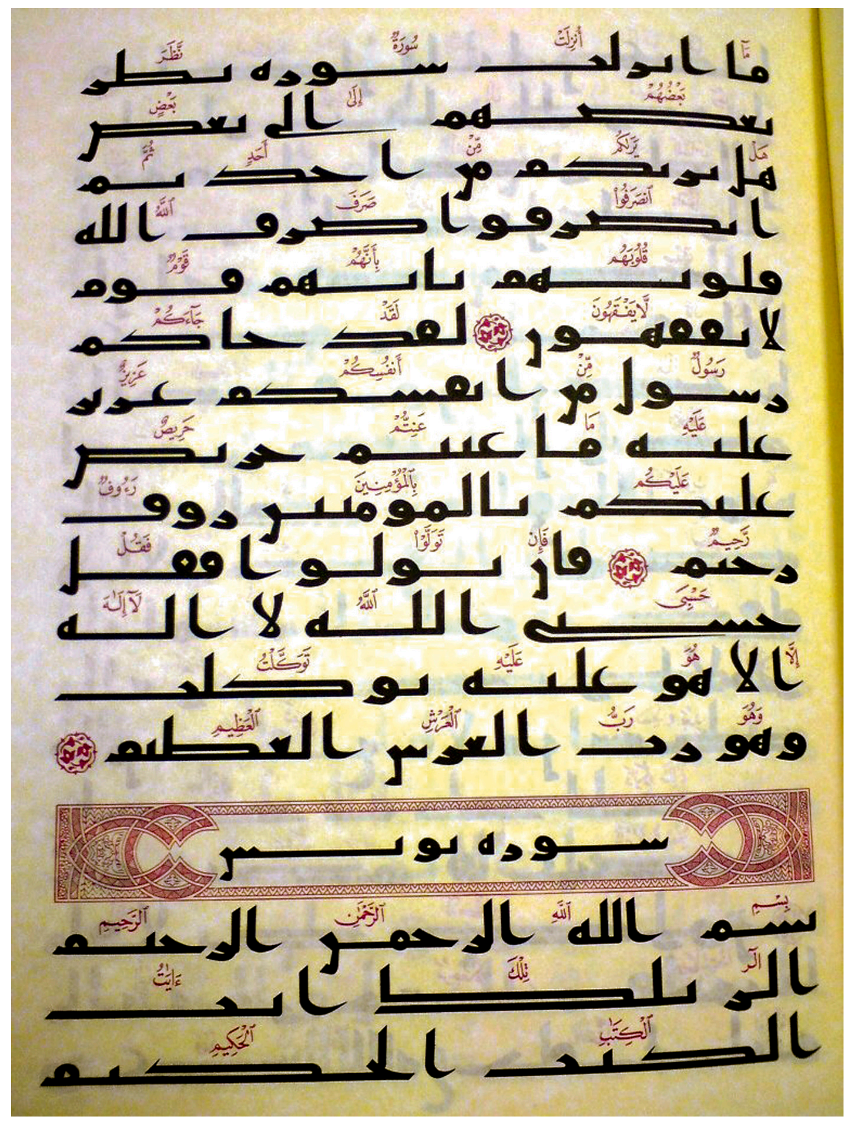
---

(١) ممن نقد هذا التقسيم وأشار إلى عيوبه الكثيرة في تقطيع المعاني: النووي، التبيان، ٨١ - ٨٣، والمرصفي، هداية القاري ٣٩٤ - ٣٩٩، وماجد الحموي، دعوة لإعادة النظر في تجزئة القرآن الكريم وتحزيبه ٣ - ١٠، وأحمد شرشال، الوصل والوقف وأثرهما في بيان معاني التنزيل ٣١ - ٥٠، والمصحف الإمام الضائع ٢٨.

(٢) يُنظر في هذه المسألة: عادل أبو شعر، المقاصد في المشهور من علم ضبط المصاحف، ص٤، ورشيد أحمد التهانوي، مشروع تزيين المصاحف بترتيب المتن في السطور بحسب المعنى، ص١٠ - ٢٢.

(٣) حصل الالتزام بهذا التنبيه في مصحف مملكة البحرين، حيث تم إثبات جميع عناوين السور (الكشيدة) التي كانت في مصحف الحفاظ في آخر الصفحة إلى بداية الصفحة التالية لها لتكون مع البسملة وأول السورة في صفحة واحدة.

ملحق: صور عدة صفحات لمصاحف متنوعة



ما أنزلت سورة نظر
بعضهم إلى بعض
هل يراكم من أحد ثم
انصرفوا صرف الله
قلوبهم بأنهم قوم
لا يفقهون لقد جاءكم
رسول من أنفسكم عزيز
عليه ما عنتم حريص
عليكم بالمؤمنين رءوف
رحيم فإن تولوا فقل
حسبي الله لا إله
إلا هو عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم

سورة يونس

بسم الله الرحمن الرحيم
الر تلك آيات
الكتاب الحكيم

شكل (١) من مصحف كتب مجرداً من علامات الضبط بالخط الكوفي القديم


له إلا هو وإن يردك بخير فلا راد لفضله
يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور
الرحيم قل يا أيها الناس قد جاءكم
الحق من ربكم فمن اهتدى فإنما يهتدي
لنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها
وما أنا عليكم بوكيل واتبع ما
يوحى إليك واصبر حتى يحكم الله
وهو خير الحاكمين
بسم الله الرحمن الرحيم
الر كتاب أحكمت آياته ثم فصلت

شكل (٢) من مصحف مخطوط برواية ورش

يمنون عليك أن أسلموا قل لا تمنوا علي إسلامكم بل الله يمن عليكم أن
هداكم للإيمان إن كنتم صادقين إن الله يعلم غيب السماوات والأرض
سورة ق مكية وآيها والله بصير بما تعملون
أربعون وخمس آيات

بسم الله الرحمن الرحيم
ق والقرآن المجيد بل عجبوا أن جاءهم منذر منهم فقال الكافرون
هذا شيء عجيب أإذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد قد علمنا ما تنقص
الأرض منهم وعندنا كتاب حفيظ بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في أمر
مريج أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج
والأرض مددناها وألقينا فيها رواسي وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج
تبصرة وذكرى لكل عبد منيب ونزلنا من السماء ماء مباركا فأنبتنا به
جنات وحب الحصيد والنخل باسقات لها طلع نضيد
رزقا للعباد وأحيينا به بلدة ميتا كذلك الخروج كذبت قبلهم قوم
نوح وأصحاب الرس وثمود وعاد وفرعون وإخوان لوط وأصحاب
الأيكة وقوم تبع كل كذب الرسل فحق وعيد أفعيينا بالخلق
الأول بل هم في لبس من خلق جديد ولقد خلقنا الإنسان
ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد
إذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من
قول إلا لديه رقيب عتيد وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك
ما كنت منه تحيد ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد وجاءت
كل نفس معها سائق وشهيد لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا
عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد وقال قرينه هذا ما لدي عتيد

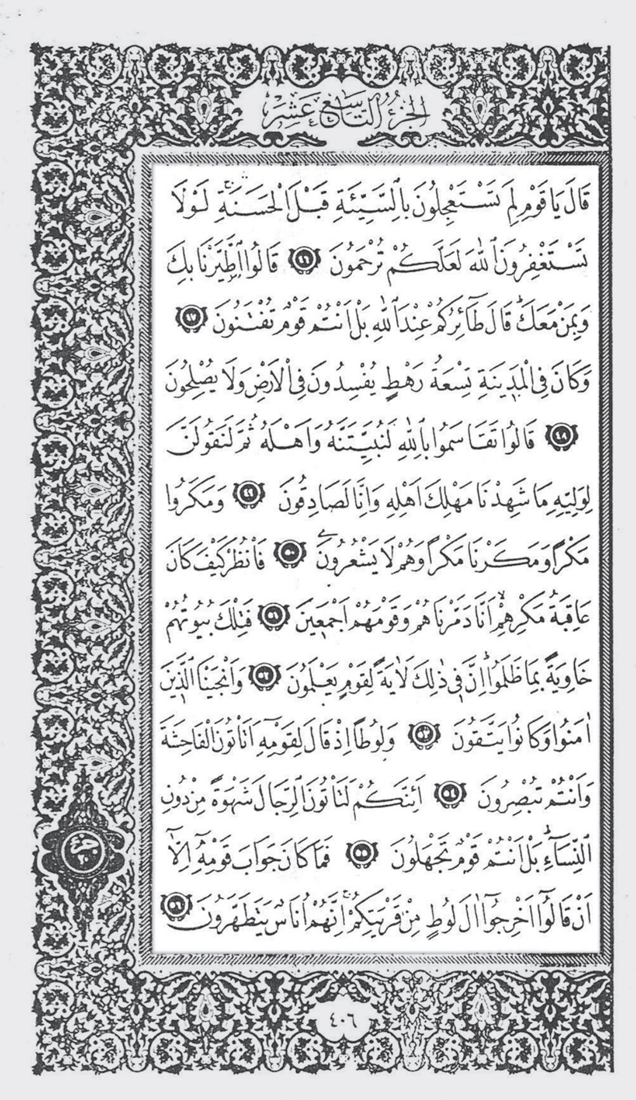
شكل (٣) من مصحف مخطوط بهامشه القراءات، كتب في القرن السادس الهجري



الكتب يشترون الضللة ويريدون أن تضلوا السبيل
والله أعلم بأعدائكم وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا
من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون
سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع وراعنا ليا بألسنتهم
وطعنا في الدين ولو أنهم قالوا سمعنا وأطعنا واسمع وانظرنا
لكان خيرا لهم وأقوم ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون
إلا قليلا يأيها الذين أوتوا الكتب ءامنوا بما نزلنا مصدقا
لما معكم من قبل أن نطمس وجوها فنردها على أدبرها
أو نلعنهم كما لعنا أصحب السبت وكان أمر الله مفعولا

شكل (٤) من مصحف مخطوط

شكل (٥) من مصحف مطبوع في بنجلاديش



الجزء التاسع عشر

قَالَ يَا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْلَا
تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ
وَبِمَنْ مَعَكَ قَالَ طَائِرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ ﴿٤٧﴾
وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ
﴿٤٨﴾ قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ
لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٤٩﴾ وَمَكَرُوا
مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٠﴾ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ
عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥١﴾ فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ
خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥٢﴾ وَأَنْجَيْنَا الَّذِينَ
آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٥٣﴾ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ
وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٥٤﴾ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ
النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿٥٥﴾ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا
أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٥٦﴾

٤٠٦

(١٣٠) صفحة من مصحف الأوقاف بقلم محمد أمين الرشدي يرجع إلى سنة ١٢٧٨ هـ وهو المصحف المتداول في العراق حالياً

٢٠٠

شكل (٦) من مصحف مطبوع في العراق

لَهُۥ دَعْوَةُ ٱلْحَقِّ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَىْءٍ
إِلَّا كَبَٰسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦ وَمَا دُعَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ
إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ ﴿١٤﴾ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا
وَكَرْهًا وَظِلَٰلُهُم بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْءَاصَالِ ۩ ﴿١٥﴾ قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ قُلِ ٱللَّهُ قُلْ أَفَٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ
نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى
ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ أَمْ جَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُوا۟ كَخَلْقِهِۦ فَتَشَٰبَهَ ٱلْخَلْقُ
عَلَيْهِمْ قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّٰرُ ﴿١٦﴾ أَنزَلَ مِنَ
ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌۢ بِقَدَرِهَا فَٱحْتَمَلَ ٱلسَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا
وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِى ٱلنَّارِ ٱبْتِغَآءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَٰعٍ زَبَدٌ مِّثْلُهُۥ كَذَٰلِكَ
يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ وَٱلْبَٰطِلَ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً وَأَمَّا مَا
يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمْكُثُ فِى ٱلْأَرْضِ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ ﴿١٧﴾
لِلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِرَبِّهِمُ ٱلْحُسْنَىٰ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَهُۥ
لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفْتَدَوْا۟ بِهِۦٓ
أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٨﴾



شكل (٧) من مصحف الواثق بالله



سورة يوسف - ١٢ | جزء - ١٣ | ٢٤٣

الترتيل – تجويد الحروف ومعرفة الوقوف

قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمْ عَلَىٰٓ أَخِيهِ مِن قَبْلُ فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٦٤﴾ وَلَمَّا فَتَحُواْ مَتَٰعَهُمْ وَجَدُواْ بِضَٰعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا نَبْغِى هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَٰلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ ﴿٦٥﴾ قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُۥ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ لَتَأْتُنَّنِى بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يُحَاطَ بِكُمْ فَلَمَّآ ءَاتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٦٦﴾ وَقَالَ يَٰبَنِىَّ لَا تَدْخُلُواْ مِنۢ بَابٍ وَٰحِدٍ وَٱدْخُلُواْ مِنْ أَبْوَٰبٍ مُّتَفَرِّقَةٍ وَمَآ أُغْنِى عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٦٧﴾ وَلَمَّا دَخَلُواْ مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغْنِى عَنْهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِى نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَىٰهَا وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَٰهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾ وَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّىٓ أَنَا۠ أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٦٩﴾

الحكم التجويدي – علامة الوقف

٢ حركات: المد العارض والمد اللين. ويظل (٢) حركتين عند الوصل.
٤ ٥ حركات: المد المتصل ويصبح ٤-٦ وقفا. والمد المنفصل يصبح ٢ حركتين وقفا.
٦ حركات: المد اللازم.

ا و ى حروف تركت رسما وتنطق تلاوة.
سكون الحرف وإظهار نطقه.
إظهار التنوين، ويسقط عند الوقف.

الإدغام، ويسقط عند الوقف.
الغنة حركتان.
الإدغام بغنة، ويسقط عند الوقف.

الإخفاء، ويسقط عند الوقف.
إخفاء التنوين.
م إقلاب النون ميما. ويسقط عند الوقف.

شكل (٨) من مصحف الوسيلة

سورة النبإ ٧٨

إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾ وَكَأْسًا
دِهَاقًا ﴿٣٤﴾ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّٰبًا ﴿٣٥﴾ جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً
حِسَابًا ﴿٣٦﴾ رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِ لَا يَمْلِكُونَ
مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ
إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّ فَمَن
شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا ﴿٣٩﴾ إِنَّآ أَنذَرْنَٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ
يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًۢا ﴿٤٠﴾

سُورَةُ ٱلنَّازِعَاتِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرْقًا ﴿١﴾ وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشْطًا ﴿٢﴾ وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبْحًا
﴿٣﴾ فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبْقًا ﴿٤﴾ فَٱلْمُدَبِّرَٰتِ أَمْرًا ﴿٥﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ
﴿٦﴾ تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ﴿٧﴾ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴿٨﴾ أَبْصَٰرُهَا
خَٰشِعَةٌ ﴿٩﴾ يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ ﴿١٠﴾ أَءِذَا كُنَّا
عِظَٰمًا نَّخِرَةً ﴿١١﴾ قَالُوا۟ تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴿١٢﴾ فَإِنَّمَا هِىَ زَجْرَةٌ
وَٰحِدَةٌ ﴿١٣﴾ فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ ﴿١٤﴾ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿١٥﴾

٥٨٣

شكل (٩) من مصحف مطبوع بتلوين علامات الضبط

حِزْبُ قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُم 44 — سُورَةُ يسٓ

إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ
فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ (13) قَالُوا مَا أَنتُمْ إِلَّا
بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَا أَنزَلَ الرَّحْمَٰنُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا
تَكْذِبُونَ (14) قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ
(15) وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ (16) قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا
بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَنتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا
عَذَابٌ أَلِيمٌ (17) قَالُوا طَائِرُكُم مَّعَكُمْ أَئِن ذُكِّرْتُم
بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ (18) وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ
رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ (19) اتَّبِعُوا
مَن لَّا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ (20) وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي
فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (21) أَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِ آلِهَةً إِن يُرِدْنِ
الرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنقِذُونِ
(22) إِنِّي إِذًا لَّفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (23) إِنِّي آمَنتُ بِرَبِّكُمْ
فَاسْمَعُونِ (24) قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي
يَعْلَمُونَ (25) بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ (26)

441

وَمَا أَنزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِ

شكل (١٠) من مصحف مطبوع بتلوين علامات الضبط بشكل قرب المأمول



إن الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم أم لم
تنذرهم لا يومنون ۝٥ ختم الله على قلوبهم
وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ولهم
عذاب عظيم ۝٦ ومن الناس من يقول ءامنا
بالله وباليوم الآخر وما هم بمومنين ۝٧
يخادعون الله والذين ءامنوا وما يخادعون إلا
أنفسهم وما يشعرون ۝٨ في قلوبهم مرض
فزادهم الله مرضا ولهم عذاب أليم بما كانوا
يكذبون ۝٩ وإذا قيل لهم لا تفسدوا في
الأرض قالوا إنما نحن مصلحون ۝١٠ ألا إنهم هم
المفسدون ولكن لا يشعرون ۝١١ وإذا قيل
لهم ءامنوا كما ءامن الناس قالوا أنومن كما
ءامن السفهاء ألا إنهم هم السفهاء ولكن

شكل (١١) من المصحف المحمدي الأثري برواية ورش، المغرب

قائمة المصادر والمراجع

المصاحف:

١. صفحات متفرقة من مصاحف مخطوطة محفوظة في جامعة الملك سعود بالرياض، وفي مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبيّ.

٢. مصحف البحرين، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بمملكة البحرين، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.

٣. مصحف التجويد الناطق، دار الرشيد، دمشق، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

٤. المصحف الشريف برواية حفص عن عاصم، دار المعرفة، ١٤٣٢هـ.

٥. المصحف الشريف برواية حفص عن عاصم، مركز طبع ونشر القرآن، إيران، بلا تاريخ نشر.

٦. المصحف الشريف برواية الدوري عن أبي عمرو، وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، السودان، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

٧. المصحف الشريف برواية قالون عن نافع، دار المعرفة، دمشق، ط الثالثة، ١٤٢٥هـ.

٨. المصحف الشريف برواية قالون عن نافع، ليبيا، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

٩. المصحف الشريف برواية ورش عن نافع، دار ابن كثير ودار القادري، دمشق، ط٢، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.

١٠. المصحف الشريف المطبوع في الباكستان، شركة تاج لطباعة القرآن المجيد، لاهور وكراجي.

١١. المصحف الشريف المطبوع في بنغلادش، (عندي صور لعدة صفحات منه تخلو من تاريخ الطباعة).
١٢. المصحف الشريف المطبوع في العراق بإشراف وزارة الأوقاف، بغداد، ١٣٩٨هـ.
١٣. مصحف الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم، دائرة الأوقاف والشؤون الإسلامية، دبيّ، ط الثانية، ١٤٣٠هـ.
١٤. مصحف المدينة النبوية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ونشره، المدينة النبوية، عدة طبعات.
١٥. المصحف المعلم (الوسيلة لترتيل القرآن الكريم) دار الوسيلة، مصر، ١٤٢١هـ.
١٦. مصحف الواثق بالله برواية حفص عن عاصم، إدارة الشؤون الدينية، بروناي دار السلام، ط الثانية، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.
١٧. مصحف الواثق بالله برواية شعبة عن عاصم، إدارة الشؤون الدينية، بروناي دار السلام، ط الأولى، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.

الكتب:

١. إبراهيم مصطفى ورفاقه، المعجم الوسيط، دار الدعوة، مصر، ط٣.
٢. أحمد خالد شكري:

- قراءة الإمام نافع من روايتي قالون وورش عنه من طريق الشاطبية، دار عمّار، عمّان، ط١، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٣م.
- الميسر في علم عدّ آي القرآن الكريم، معهد الإمام الشاطبي، جدة، ط الأولى، ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م.

٣. أحمد شرشال:

- مخالفات النساخ ولجان المراجعة والتصحيح لمرسوم المصحف الإمام، دار الحرمين، القاهرة.
- الوصل والوقف وأثرهما في بيان معاني التنزيل، دار الحرمين، القاهرة، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٤. أحمد محمد أبو زيتحار، السبيل إلى ضبط كلمات التنزيل، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح، القاهرة.

٥. أشرف محمد فؤاد طلعت، سفير العالمين في إيضاح وتحبير سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، مكتبة الإمام البخاري، ط الثانية، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م.

٦. التنسي، محمد بن عبد الله (ت: ٨٩٩هـ) الطراز في شرح ضبط الخراز، تحقيق: أحمد شرشال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، ط الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٧. الجوهري، إسماعيل بن حماد (ت: ٣٩٣هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٢، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٨. حسن قاسم البياتي، رحلة المصحف الشريف من الجريد إلى التجليد، دار القلم، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٩. الخراز، محمد بن محمد الشريشي (ت: ٧١٨هـ) مورد الظمآن في رسم أحرف القرآن ومتن الذيل في الضبط، تحقيق: د. أشرف محمد فؤاد طلعت، جامعة بروناي دار السلام، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

١٠. الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد (ت: ٤٤٤هـ) المحكم في نقط المصاحف، تحقيق: عزة حسن، دار الفكر، دمشق، ط٢، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٦م.

١١. أبو داود سليمان بن نجاح (ت: ٤٩٦هـ):

- أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، تحقيق: أحمد شرشال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٢٧هـ.
- مختصر التبيين لهجاء التنزيل، تحقيق: أحمد شرشال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ط١، ١٤٢٣هـ.

١٢. الزبيدي، محمد مرتضى (ت: ١٢٠٥هـ) تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مصطفى حجازي ورفاقه، وزارة الإعلام، الكويت.

١٣. الضباع، علي محمد (ت: ١٣٨٠هـ) سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، المكتبة الأزهرية، مصر، ط١، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م، ومع شرحه سفير العالمين.

١٤. الطالب عبد الله بن محمد الأمين الجكني، الإيضاح الساطع على المحتوي الجامع رسم الصحابة وضبط التابع، ط٢، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.

١٥. عبد الرازق علي إبراهيم موسى (ت: ١٤٢٩هـ)، إيفاء الكيل بشرح متن الذيل في فن الضبط، ط٢، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.

١٦. عبد الفتاح الحموز، فن الإملاء في العربية، دار عمّار، عمّان، ط الأولى، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

١٧. علي هنداوي، جامع البيان في معرفة رسم القرآن، دار الفرقان، الرياض.

١٨. فرغلي، سيد عرباوي، حروف القلقلة بين القدامى والمحدثين، مكتبة أولاد الشيخ، القاهرة، ط١، ٢٠٠٧م.

١٩. الفرماوي، عبد الحي حسين:

- رسم المصحف ونقطه، دار نور المكتبات، جدة، ط١، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.
- قصة النقط والشكل في المصحف الشريف، دار النهضة العربية، القاهرة.

٢٠. الفوتي، أحمد مالك حماد، مفتاح الأمان في رسم القرآن، بلا معلومات نشر.

٢١. القباقبي، محمد بن خليل (٨٤٩هـ) إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة، تحقيق: أحمد خالد شكري، دار عمّار، عمّان، ط١، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

٢٢. ماجد الحموي، دعوة لإعادة النظر في تجزئة القرآن الكريم وتحزيبه بشكل لا يخل بالمعنى، دار اقرأ، دمشق، ط١، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٣م.

٢٣. المارغني، إبراهيم بن أحمد (ت: ١٣٤٩هـ):

- دليل الحيران شرح مورد الظمآن في رسم وضبط القرآن، تحقيق: عبد الفتاح القاضي، دار القرآن، القاهرة.
- النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

٢٤. محمد الإدريسي الطاهري، استعمال الألوان في اصطلاحات ضبط المصاحف عند علماء الأندلس والمغرب بين التأصيل الفقهي والتطبيق المنهجي، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط١، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.

٢٥. محمد سالم محيسن (ت: ١٤٢٢هـ) إرشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المبين، المكتبة الأزهرية للتراث، مصر، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.

٢٦. محمد العاقب بن مايابى الشنقيطي (ت: ١٣٢٧هـ) رشف اللمى شرح كشف العمى، ضمن رسائل أولاد مايابى، دار البشير، ٢٠٠٣م.

٢٧. محمد غوث النائطي الآركاتي، نثر المرجان في رسم نظم القرآن، أضواء السلف، مصورة عن طبعة حيدر آباد دكن، ١٣٤٠هـ.

٢٨. محمد محيي الدين مينو، معجم الإملاء، دبيّ، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٢٩. محمد مكي نصر، نهاية القول المفيد في علم التجويد، تحقيق: محمود حسين الزهيري، الجنان للنشر والتوزيع، عمّان، ط١، ٢٠٠٩م..

٣٠. محمود أمين طنطاوي (ت: ١٤٣٤هـ) المؤنس في ضبط كلام الله المعجز، ١٤١١هـ.

٣١. المخللاتي، رضوان بن محمد (ت: ١٣١١هـ):

- إرشاد القراء والكاتبين إلى معرفة رسم الكتاب المبين، تحقيق: عمر المراطي، مكتبة أضواء السلف، ط١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
- مقدمة شريفة كاشفة لما احتوت عليه من رسم الكلمات القرآنية وضبطها وعدّ الآي المنيفة، تحقق: عمر المراطي، مكتبة الإمام البخاري، ط الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٣٢. المرصفي، عبد الفتاح السيد (ت: ١٤٠٩هـ) هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، مكتبة طيبة، المدينة النبوية، ط٢.

٣٣. ابن منظور، محمد بن مكرم (ت: ٧١١هـ) لسان العرب، دار صادر، بيروت.

٣٤. النووي، يحيى بن شرف (ت: ٦٧٦هـ) التبيان في آداب حملة القرآن، مؤسسة الريان، ط الرابعة، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

البحوث:

١. أحمد خالد شكري:

- استخدام الألوان في المصاحف قديماً وحديثاً، **مجلة معهد الإمام الشاطبي**، جدة، العدد ١٤، ١٤٣٣هـ.
- الترجيح والتعليل لرسم وضبط بعض كلمات التنزيل، **مجلة معهد الإمام الشاطبي**، جدة، العدد ٣، ١٤٢٨هـ.
- حكم الالتزام بقواعد رسم المصحف وضبطه، **مجلة الشريعة والقانون**، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد ٣٣، ٢٠٠٨م.

٢. أحمد شرشال:

- التوجيه السديد في رسم القرآن المجيد وضبطه، **مجلة البحوث الفقهية المعاصرة**، العدد ٤٧، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- المصحف الإمام الضائع بين المصاحف الحديثة، بحث غير منشور.

٣. رشيد أحمد التهانوي، مشروع تزيين المصاحف بترتيب المتن في السطور بحسب المعنى، المؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.

٤. سالم الزهراني، ضبط القرآن الكريم نشأته وتطوره وعناية العلماء به، مؤتمر جهود الأمة في خدمة القرآن الكريم وعلومه، فاس، المغرب، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

النشرات:

١. عادل أبو شعر، المقاصد في المشهور من علم ضبط المصاحف، جمعية المحافظة على القرآن الكريم، الأردن، ٢٠١٣م.

٢. نشرة مؤسسة محمد السادس لنشر المصحف الشريف، العدد ٢، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.

مواقع إلكترونية:

١. غانم الحمد، الرسم العثماني أصوله وخصائصه: www. tafsir.net

٢. موقع المصحف المحمدي: www.mushafmohammedi.ma

٣. موقع نون للقرآن وعلومه: www.nquran.com

فهرس صور صفحات المصاحف

فهرس الموضوعات